جريدة
الكرامة
حرية ـ عدالة ـ مساواة

ثقافة ـ ثورة ـ سياسة | العدد 3 | 1 - 11 - 2012

www.facebook.com/alkarameh.newspaper

من المحتوى

■ المؤامرة الحقيقية.. ص 2
التآمر على الشعب السوري

■ من أين تأتى السلطة ؟ ص 3
الطريق إلى الديمقراطية

■ جمعية الرعاية الاجتماعية بحماة ص 9
نشاط اجتماعي وإنساني كبير..

■ الثورة الفرنسية ص 14
تحولات سياسية واجتماعية كبرى لفرنسا وأوروبا عامة

■ الجنود ضجرون والرئيس ضجرٌ في صُوَرِه ص 18

6 رابطة حمص في المهجر
بين الأمل والطموح والعمل

10 48 ساعة في سـوريا
للكاتب : ديفيد اغناتيوس

12 اللاجؤون السوريون
إما التشرد أو الحرب أو اللجوء...

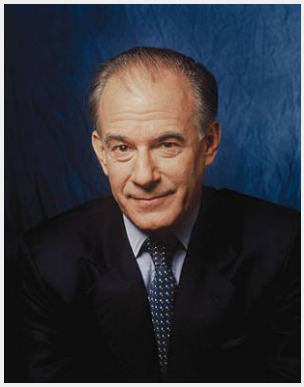

المؤامرة الحقيقية..

بقلم : أبو حمزة

■ لفت نظري في الآونة الأخيرة الحديث عن دول الجوار و دورها في الثورة السورية و عن دور بعض الدول العربية في دعم الثورة السورية أو حتى مشاركة البعض في دعم النظام و مساعدته على قمع الثورة و تصفيتها ..

أردت في هذا المقال توضيح بعض الأمور من خلال مشاهداتي على الأرض أولاً و وجهة نظري و قراءتي للأمور ثانياً... كما أشير إلى أن ما سأذكره من تعامل هذه الدول مع ما يجري في سوريا يمتد حتى نهاية شهر سبتمبر و أعتقد أن الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت و أن تغيرات دراماتيكية ستحدث خلال الفترة القادمة على مواقف هذه الدول و موقف المجتمع الدولي بشكل عام..

إذا بدأنا الحديث عن دول الجوار فموقف الحكومة العراقية و الحكومة اللبنانية (التي يسيطر عليها تنظيم حزب الله الإرهابي) و دفاعهما المستميت عن النظام بات معروفاً و ليس بحاجة إلى نقاش..
أما تركيا فقد كان دورها مخزياً بكل معنى الكلمة فرئيس وزراءها أردوغان الذي قال يوماً: (لن نسمح بحماه ثانية) بات يشاهد مجزرة حماه تتكرر يومياً دون أن يتحرك (حتى الآن) و لم نسمع منه سوى الجعجعة و الكلام الذي لا يعقبه أفعال..إضافة لما تسرب عن التعاون الاستخباراتي التركي السوري و ليس القبض على البطل حسين هرموش عنا ببعيد..و أن يحاول أحد الدفاع عن الحكومة التركية و يقنعنا بأن لا دور للمخابرات التركية في ذلك أمر مرفوض بل و سخيف أيضاً..كما أن الحديث عن مصادرة كميات من الأسلحة النوعية و مضادات الطيران و الامتناع عن تسليمها للجيش الحر بحجج مختلفة أصبح معروفاً..
أما الدعم المحدود الذي يقدم من الجانب التركي للثوار السوريين فهو يهدف إلى اختراق الجيش الحر و المشاركة في صنع القرار و الأهم من ذلك الحد من تحركات الجيش الحر عن طريق إعلام المخابرات السورية بهذه تحركات و حرمان الجيش الحر من الاستفادة من عنصر المفاجئة المهم جداً في أسلوب حرب العصابات..

أما تعامل الحكومة التركية مع اللاجئين السوريين فكان جيداً مقارنة مع ما لاقوه من الحكومة الأردنية التي ظهر دعمها لنظام الأسد من خلال انتهاج سياسة التضييق على اللاجئين ليشعروهم أن جحيم الحرب و العيش تحت قصف المدافع أرحم مائة مرة من العيش في تلك الظروف القاسية مما أدى إلى هروب أعداد كبيرة من المخيمات و امتناع الكثير من الناس عن النزوح إلى الأردن..

أما دول الخليج العربي التي برز اسمها على أنها الداعم الأبرز للثورة السورية!!
ذكر لي ضابط في المخابرات الجوية كان أسيراً بيد الثوار في حمص أن دول الخليج هي من تحفظ الاقتصاد السوري المتهالك من الانهيار و أن دول الخليج هي الداعم الرئيسي للاقتصاد في حين لا تقدم إيران إلا الشيء اليسير..إضافة إلى الدعم اللوجستي الخليجي الذي يقدم للنظام السوري فعلى سبيل المثال في شهر آذار ٢٠١٢ استلم ذلك الضابط شخصياً ٤٢ سيارة مصفحة مثبت عليها رشاشات أتت إلى حمص مقدمة من الإمارات العربية المتحدة!!

أما الشتائم التي يطلقها الإعلام السوري ليل نهار على عربان الخليج (على حد وصفه) فما هي إلا مسرحية هزلية مدفوعة الثمن.. فالنظام يقدم خدمة عظيمة لتلك الأنظمة من خلال الشتائم..إذ أنه يهدئ خواطر الشعوب التي تعتقد عند سماعها لهذه الشتائم أن حكوماتهم تقوم بواجبها تجاه إخوتهم السوريين. و لو أراد النظام سوءاً بالفعل لهذه الدول لامتدحها و تكلم عنها على حكوماتها و ربما يؤدي ذلك إلى ثورات في تلك البلدان..

خلاصة القول أن جميع الدول المجاورة و العربية مشتركة في المؤامرة الدولية ضد الشعب السوري ..أما من يقدم الدعم فهدفه إعلامي فقط يهدف إلى تهدئة شعبه بطريقة غير مباشرة و ليس حباً بالشعب السوري..

أعجبني كثيراً التحليل القائل : أن دول المنطقة تخاف من سورية الحرة..و أن سورية حرة و ديمقراطية ستكون سيدة المنطقة بلا منازع و سيكون لها الثقل الإقليمي الأكبر في هذه المنطقة.. ولذلك وعلى مدى ٥٠ عاماً دعموا هذا النظام الذي انتهج سياسة (الدولة الفاشلة أو الفاسدة) للحد من قوة سورية و دورها الإقليمي وحين شعروا بأن النظام ذاهب إلى نهايته كان الحل بنظرهم تدمير سوريا و ترك الشعب السوري يرمم ما دمرته الحرب لسنوات و سنوات ..

من أين تأتى السلطة ؟

جريدة الكرامة | خاص

المصادر الضرورية للسلطة السياسية

١- السلطة : إيمان الناس بشرعية النظام وأن طاعته واجب أخلاقى.
٢- الموارد البشرية: عدد وأهمية الأشخاص والجماعات التى تطيع وتتعاون أو تقدم العون للنظام.
٣- المهارات والمعرفة: يحتاجها النظام لأداء أعمال محددة ويوفرها الأشخاص والجماعات المتعاونون.
٤- المصادر المادية: وهى درجة سيطرة أو تحكم الحكام بالممتلكات والمصادر الطبيعية والمصادر المالية والنظام الإقتصادى ووسائل الإتصال والمواصلات.
٥- العقوبات: وتشمل العقوبات المطلقة او التى يهدد باستخدامها فى حالة العصيان او اللاتعاون لضمان الخضوع والتعاون اللازمين لبقاء النظام وقدرته على تنفيذ سياساته.

تعتمد هذه المصادر مجتمعة على قبول الحاكم وخضوع وطاعة جموع المواطنيين له وعلى تعاون المواطنيين والعديد من مؤسسات المجتمع وهي مصادر غير مضمونة.

بالمقابل يعمل منع التعاون الشعبى والمؤسساتي عن المعتدين والحكام الديكتاتوريين على تقليص وربما قطع توفر مصادر القوة التى يعتمد عليها جميع الحكام.

الحكام الديكتاتوريين حساسون تجاه الأعمال أو الأفكار التى تهدد قدرتهم على القيام بما يحلو لهم ، فبالتالي فهم يهددون بمعاقبة هؤلاء الذين لا يطيعونهم او يضربون او يرفضون التعاون معهم.

تتوقف درجة التحرر أو الاضطهاد التي تمنحها أي حكومة على الاصرار النسبي للمحكومين على الحرية ورغبتهم وقدرتهم على مقاومة الجهود المبذولة لاستعبادهم .

((تكون القوة الاستبدادية قوية فقط في حالة عدم الحاجة إلى استخدام تلك القوة بكثرة ، أما اذا اختارت استخدام قوتها ضد جميع المواطنيين بكثرة فإن إمكانية استمرار تلك القوة تصبح ضعيفة ولأن أنظمة الحكم الاستبدادية تحتاج إلى قوة أكثر للتعامل مع المحكومين مما تحتاج إليه أنواع الحكم الاخرى ، فهى تحتاج إلى عادات إذعان واسعة مؤتمنة بين الناس.. أضف إلى ذلك ، أنظمة الحكم الاستبدادية تحتاج إلى أن تكون قادرة على قطاعات هامة من السكان على الأقل فى حالة وجود الحاجة إليهم.))
((كارل داتش – ١٩٥٣))

أهم ٣ عوامل تحدد درجة السيطرة أو عدم السيطرة على قوة الحكومة

١- الرغبة النسبية للعوام في فرض حدود على قوة الحكومة.
٢- المقدرة النسبية لمنظمات ومؤسسات المحكومين المستقلة فى عمل حجب جماعى لمصادر القوة.
٣- إمكانية المواطنيين النسبية على حجب تجاوبهم ومساعدتهم.

((إذا قررت غالبية المواطنيين القضاء على الحكومة وتوفرت لديهم الرغبة فى تحمل ممارستها القمعية بغية الوصول إلى ذلك تصبح قوة الحكومة والذين يؤيدونها غير قادرة على حماية السلطة البغيضة ولن يكون هناك إمكانية لإجبار الناس على العودة إلى الطاعة الدائمة والخضوع)) ((جون اوستن))

فى "أنظمة الحكم الديكتاتورى فى مواجهة شعب ممتعض"

أبطال سوريون في بيروت...
ناشطون ولاجئون ومدّعو ثورة

يســـكن عمر في شقـــة تتألف من غرفتين ومطبخ صغير وحمام، يتقاسمها «رسمياً» مـع رامـي وديليـر وجـورج وفـراس وعمـر وعبدالله وعبد . و يستضيف أحياناً لاجئين أو ناشـطين ليس لديهم مرقـد عنزة في بـلد «وحـدة المسـار والمصير» و«احـترام حقـوق الانسان».. قـال ذلك عبـد وهو يطبـع بسرعة فائقـة مقـالة لتُنشـر في إحـدى الصحـف العربـــية.. ويردف ديلير الذي لا تُفارق عيناه شاشـة الكومبـيوتر واصفاً سـورية : «حلبـية على كردية على شـامية، على مسيحـية وسـنية ودرزية، شـركة وحـدوية سـورية». فراس وجورج غير معنيين بالحـديث، فهما على موعد مع صبـيتين تعرّفا إليهما حـديثاً في بـيروت.. لذا انصرفا للاهتمام بأناقـتهما والاستفسـار عن مكان أحـد الملاهي في شارع الحمرا الذي تحـوّل الى مرتع المثقـفين الســـوريين والأغنياء والناشـطين و«مدّعي الثورة» أو «العلاّكين» كما يقـــال باللهجة الشامية، على حـدّ سواء. الشارع الكوزموبوليتي الذي تحدّى الانقسام الطائفي خلال الحـــرب الأهلية وكان ملجـأ آمنـاً للمضطهديـن والفقراء في بيروت والنازحين من الجبـل والبقـاع والجنوب المحـتل هو ساحـة السـوريين المفضلـة هـذه الأيـام.. لكـن هذه الساحـة التي يشـعر المار فيها أنه في دمشـــق أو في حلب لكثرة ما يسمع اللهجة السورية من حوله ليست آمنة للسـكن.. و كما يقـول عبـد الله أن «اللاجئ الحقيقي الذي لا يجد غرفة تؤويه ولا كسـرة خبـز تقـيته لا يمكنه الخروج من بـيته أو بالتحـديد من غرفته التي تستـأجرها إحـدى الجمعيات المدنية له في المناطق الشعبـية والمخيمات الفلسـطينية».. ويضيف: «ليس لديه رغبة ولا حـتى مال كي يرفّه عن نفسه». ويشـير جورج وهو على عجلة من أمره، الى أن «الحـمرا للسـهر، والأشـرفية وعين الرمانة وطريق الجديدة وقـــربطم والمخيمات الفلسطينية للسكن». ويقـول عبـد: «هناك جهات سياسية مهيمنة على منطقة الحمرا وجوارها تؤيّد النظام، وهناك شبيحـــة سوريون ومخابرات. المنطقـة مليئة بـأناس تشكّل خطراً على تحرّكاتنا وعلى حياتنا التي قد تصبح في ليلة وضحاها في قبضة رجال المخابـرات السـورية أو في سـجون الأمن اللبناني، كما حصل مع غيرنا منذ شهور ودخلوا السـجن من دون أن يُسـمح لهم بـتكليف محـام يدافع عنهم لذا نتفادى السكن في مناطق غير آمنة.»

فسحة حب

محـتار جورج، أي قـميص يرتدي كي يظهر بأبهى حلّة أمام الحبيبة؟ قال جورج مبتسماً : «يحـقّ لنا فسحـة حـب قـصيرة.. أمضيت الأسبـوع كلّه في شمس البقاع الحارقـة وأنا أوزّع مؤناً للاجئين أو أتنقـل مع المرضى في المستوصفات».. فيحـاول طارق أحـد الضيوف الطارئين على الشقة والذي قد يصبح مقيماً هنا في الأيام المقبـلة إن لم يؤمّن بـيت أن يغيظه قائلاً:(انتبـه أن تتركك الحبيبـة اللبـنانية لأنك سـوري... صحـيح أنت «بـطل» ثوري و«زكِرت»، لكنك تعرف نظرة البعض إلى السوريين هنا..)

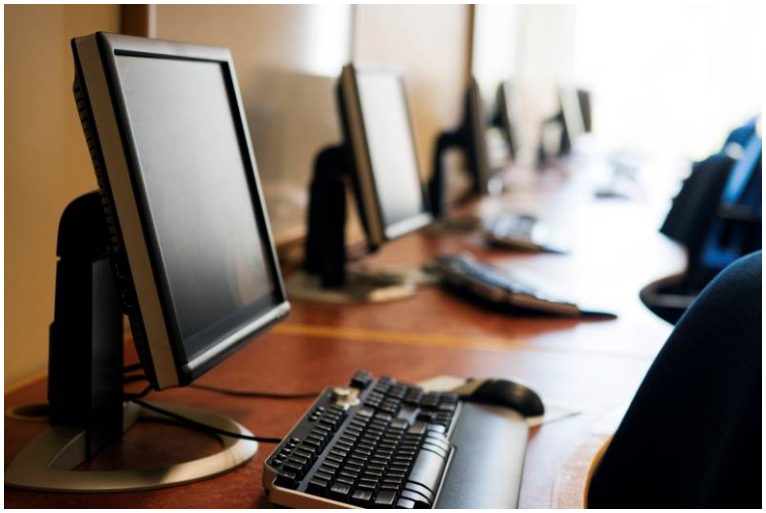

ونتسـائل هل للناشـطين واللاجئين وقـت للحب؟

هل بـيروت التي يعترف بعض أهلها بـالتمييز تجاه السـوريين وجنسـيات أخرى هي مدينة الحب والعلاقات العاطفية في زمن الثورة؟

يضحـك رامي قـائلاً: «هناك عدد كبـير من الناشطين يأتون من تحت القـصف والتعذيب الى بـيروت من أجل الراحـة النفسـية قبـل أن يعودوا الى البلاد المدمّرة والضغوط النفسية والجسـدية والأمنية. فهم يعانون الأمرّين ويحتاجون الى الراحة ليختزّنوا بعض الطاقة قبـل أن يسـتنزفوا في عملهم اليومي على الأرض». ويشدد على أهمية أن نفرّق بين لاجئ وناشـط.. فاللاجئ هو الهارب من القـصف لا يحـمل مالاً وليس لديه مأوى ولا عمل، وقـد يكون منزله في سورية دُمّر أو تشرّدت عائلته، لذا لا خيار لديه سـوى الهرب والتفكير في لقـمة العيش وفي موعد العودة الى الديار»..

أما الناشـط فهو من اختار ما يفعله ولم يأتِ الى بـيروت هربـاً أو خوفاً من قـوات النظام، وغالباً ما يعود الى البلاد ليؤدي واجبه هناك. الناشط يأتي الى بيروت ليعمل ويساعد الثورة من الخارج أكثر من الداخل، و قد يتقاضى أجراً لكونه صحـافياً أو مصوّراً أو مخرجاً للأفلام الموثّقـة ليوميات الثورة، وإما أن يغيث اللاجئين ويؤمّن تمويلاً لمشاريع إغاثة أو أخرى إعلامية تخدم الثورة». ووفقـاً لكلام رامي يصبح الناشـط جزءاً من المجتمع البـيروتي، يعيش حياته الشخصية بشكل طبيعي كما كان يعيشـها في سـورية. يتمتّع بأوقـات فراغه كما يحلو له، قـد يسهر في الملاهي أو يقـيم علاقـة غرامية أو يتزوج كما حـصل في بـيروت والشـمال أيضاً، إذ تزوّج أكثر من ناشـط من لاجئات سوريات تعرّفوا عليهن في لبنان.

لكن شـادي الذي لجأ الى بـيروت هربـاً من ملاحقـة الأمن السـوري ومن الخدمة العسـكرية، منذ الشـهر الأول للثورة يخالف رامي الرأي.. فيعتبـر شـادي أن بناء علاقـة عاطفية حقيقـية في بـيروت صعب جداً لكون غالبـية اللبـنانيات ينظرن الى الشـاب السـوري نظرة دونية مهما كان مثقـفاً ومرتاحـاً مادياً ومتعلماً، وإن تغـيّرت هذه النظرة أخيراً بـــعد الثورة.ويضيـف أن مـا عانـاه اللبـنانيون من قـمع من هذا النظام ومن الجيش السـوري مشابـه لما يعانيه الشـعب السوري حالياً، ومن الطبـيعي أن يكون في نفوسـهم شـيئاً غير متوازن تجاه السـوريين بشـكل عام على اعتبـار أنهم كانوا يعتقدون أن هذا الجيش يمثل الشعب السوري فعلاً، و لكن بـعد ما رأوه من مآسـي بحق الشعب السوري جعلهم يدركون أن من عذبهم و من يتسبـب في معاناة السـوريين هو عبـارة عن عصابة الأسد ولا يمثل الشـعب السوري فبـدأت نظرتهم بـالاختلاف نوعاً ما..و قد تحتاج إلى زمن لتعود النظرة السوية تجاه السوريين إلى نفوس اللبنانيين بشكل عام..

أما عبـدالله الذي يعمل أكثر من ١٢ سـاعة يومياً لإغاثة اللاجئين، فيعتبـر أنه جاء الى بـيروت من أجل العمل للثورة فقـط، وليس لـ «العلاك الفاضي»، وليس للحـب مكان في يومياته.

في حـين يرى شـادي أن الترفيه حـق لكل شـخص، يشـير الى أن «معظم الشبـاب السـوريين الذين يتسـكّعون بـين المطاعم والمقـاهي، يدّعون أنهم ناشـطون وثوار بـل ويتبـاهون بـأنهم اعتقـلوا أو أن أسـماءهم معمّمة في كل مراكز الأمن العسـكرية، في حين أنهم أتوا الى بيروت التي يراها بعضهم

باريس الشرق، لطقّ الحنك فقط». ويؤكد أن هناك عشرات من الشباب السوريين ممن «يدّعون الثورة... يستغلون الوضع المأساوي الذي تمرّ به بلادهم، فيتسكعون على حساب الجمعيات الأهلية الدولية التي يشحذون منها أموالاً على أساس أنهم سيقومون بصرفها في خدمة اللاجئين أو على برامج ثقافية تخدم الحرية والديموقراطية... وهناك من يستغلّ أصدقاءه أو مؤسسات كبرى، كي تشفق عليه وتوظّفه أو تعطيه المال، على أساس أنه هارب ولا حول له ولا قوة». ويؤكد أن «معظم السوريين يعرف بعضهم بعضاً جيداً، وسرعان ما يكتشفون السيئ من الجيد، إنما يبقى الأمر لغزاً بالنسبة إلى اللبنانيين والأجانب الذين يساعدونهم ويدعمونهم».

لكن محمد الذي قارع الموت في منطقة صلاح الدين في حلب، حيث هرب وأهله، يرفض كلام شادي جملة وتفصيلاً. الشاب العشريني الذي كان يدرس الترجمة الفورية في سورية، يعمل اليوم نادلاً في أحد مطاعم شارع الحمرا. يقول محمد: «حفيت على ما وجدت هذه الوظيفة، ولو لم أكن أتقن الانكليزية والفرنسية وأتمتع بمظهر جميل لما كنت هنا اليوم». ويضيف: «الأوضاع المعيشية في بيروت صعبة وبالكاد نتمكن أنا وأصدقائي ممن وجدوا عملاً في مطبعة أو في مقهى أو في أعمال دونية، من دفع بدل إيجار المنزل... هذا إن قبلت المؤسسات التجارية بتوظيفنا». ويردف رائد الذي لم يجد عملاً: «وكلمة لاجئ تُخيف أي مواطن لبناني لكونه يخاف أن نكون ثواراً أو سلفيين أو نتعاطى بالأسلحة». ويحمد رائد الله لأنه وجد أخيراً مكاناً ينام فيه، راوياً أنه عندما وصل الى بيروت أقام في مسجد حوالى ٨ أيام، ومشيراً الى أن هناك شباناً سوريين يقيمون في مستودعات للإغاثة غير مؤهّلة للسكن.

أما مازن الطبيب الذي لجأ الى أحد أقاربه في مخيم برج البراجنة في ضاحية بيروت الجنوبية بعدما اعتقل في سورية وأصيب بوسواس قهري ما زال يُعالَج منه، فقد قرّر العودة الى الشام، لأن «الموت في بلادي أسهل عليّ من الذلّ في الغربة»، ويقول مازن الذي سكن في بيت عمّه المؤيّد للنظام السوري بشراسة: «أمضيت أكثر من أسبوعين لم أنم للحظة. كلّما قُرع الباب أرتجف وأخمّن أن رجال الأمن جاؤوا لاعتقالي.»

ليس لاجئاً...

لا يهدأ صوت هاتف رامي منذ أمس وأصدقاؤه سيرين وديلير وعبدالله وغيرهم، «مشاريع صغيرة من أجل سورية» لتأمين المسكن والطبابة والمأكل والملبس للاجئين المقيمين في بيروت الذين وصل عددهم الى ١٠٥٠ عائلة أي ٥٠٠٠ شخص (تتألف العائلة من ٥ أفراد كمعدل وسطي)

«لا أحد يعترف بهم ولا يسأل عنهم، بما في ذلك الجهات الدولية والعربية التي تهتم باللاجئين في البقاع والشمال، لكون الدولة اللبنانية والأمم المتحدة تعتبرهم ضيوفاً». لا يكاد رامي أن يُكمل جملته حتى تتصل إحدى الناشطات وتخبره عن عائلة جديدة وصلت وتحتاج الى مأوى، أو طفل في حال يرثى لها بحاجة الى دخول مشفى، أو أم وضعت طفلاً يحتاج الى حليب..

الناشطون هنا ليس لديهم وقت حتى للأكل. إذا لم تكن عيونهم مسمّرة على شاشة الكومبيوتر، يتحدثون عبر الهاتف، أو يجرون مقابلات مع صحافيين أجانب وعرب، أو ينسّقون مع مكتب الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين وخدمة الناشطين، أو يبحثون عن مموّلين لمساعدة اللاجئين خصوصاً في بيروت والجنوب، أو يرسلون الأخبار العاجلة ويدقّقون فيها، أو يتلقون نداءً عاجلاً عن حالة ولادة طارئة تحتاج الى دفع رسوم مشفى ستدخله الأم الحامل... هذا عدا عن متابعة أخبار الثورة والثوار والمعتقلين والقتلى (قد يكونون من عائلاتهم أو أصدقائهم) والقصف المدّمر لبيوتهم ومدنهم، والمتابعة تحتاج الى كثير من الوقت والجهد النفسي والجسدي. لذا تتحوّل بيوت الناشطين الذين يقدّر عددهم في بيروت وفق رامي بـ ٨٠ ناشطاً، الى خلية نحل لا تهدأ ومختبر لتبادل الآراء وابتكار المشاريع ونقد الثورة وتوزيع الأدوار والمهمّات.

أما ما يُنغّص على هؤلاء وعلى بعض الشباب الضيوف في بيروت، فهو التراشق الالكتروني على «تويتر» و«فيسبوك» وتبادل اتهامات بالخيانة والسرقة من المنظمات الأهلية!

ويرى رامي أن هذه الظاهرة ليست مستغربة بين اللاجئين أو الناشطين، إذ إن «الثورة ولّدت ظاهرة اسمها البطل». ويشير الى أن «كل سوري يناصر الثورة أو يقاتل مع الجيش الحرّ أو يعمل مراسلاً أو صحافياً أو في مجال الإغاثة أو حتى لمجرّد أنه عايش القصف وهرب من بيته، يعتبر نفسه بطلاً. وكل بطل يريد أن يزايد على أخيه البطل بأنه أفضل منه». تسبّبت هذه الظاهرة في حساسية وصلت حدّ التخوين، بين الأبطال الذين يتعاملون مع بعضهم بعضاً كنجوم الغناء الذين لا يتعبون من «المنافسة غير الشريفة» وتوزيع الاتهامات!!

بيوتهم استوديوهات تبدّد الخوف

خلايا النحل الموزّعة في شكل شبه سريّ في العاصمة اللبنانية، لأن «الشبيحة» يترصّدونها في كل مكان، تعاني مشكلات كثيرة بحسب عمر، أولاها العيش بخوف وحذر من رجال الأمن اللبناني (خصوصاً بعد تسليم السلطات اللبنانية بعض الناشطين للنظام السوري)، ومن بعض اللبنانيين المؤيدين للنظام الذين قد يتحوّلون الى عدائيين بمجرد معرفة أن الشخص الواقف أمامهم ناشط.

اما عبدالله فيقول: «خوفنا من اللبنانيين ومن أبناء بلدنا، يكون أحياناً غير مبرّر، فنحن عشنا ٤٢ سنة في مملكة الخوف تحت حذاء الأمن ورحمة المخابرات. ونحاول الآن كسر هذا الحاجز الكامن في لاوعينا». ويقول عمر أن مسألة الخوف من الشرطة في لبنان تعود إلى أن «الدولة اللبنانية غير مستقلّة والبلد ما زال تحت الحكم السوري بشكل غير مباشر».

أما شادي فيرى أن مشكلات الشباب السوريين تبدأ في أرضهم، حيث لا يتمكن معظمهم من الخروج من البلاد لأن أسماءهم موزّعة على كل مراكز الحدود لاعتقالهم «فيضطرون للجوء الى الطرق غير الشرعية التي تديرها مافيات رجال الأمن السوري... فإما أن يهربوا عبر وديان وسهول بطرق قد تودي بحياتهم، وإما أن يشتريوا جواز سفر مزوّر أو بطاقة هوية مزوّرة». وإذا كان الشاب من ذوي الدخل المحدود، قد يتعرض للموت تحت القصف أو الاستدانة، لأن أسعار الجوازات مثلاً تتراوح بين ٥٠٠ و٥٠٠٠ دولار، وأغلاها الجواز الأميركي. أما على الحدود، «فحدّث ولا حرج من مخالفات رجال الأمن السوري الذين يتغاضون أحياناً عن أسماء مطلوبة للاعتقال، مقابل ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ دولار»، كما يقول شادي.

ويؤكد عبدالله أن المشكلات التي يعانيها الناشطون في بيروت، تتخطى الأمن الى الحاجة للمال من أجل شراء كاميرات، أجهزة مونتاج، إنترنت سريع، أجهزة كومبيوتر وبثّ فضائي مباشر، مولّدات كهرباء، وهواتف وغيرها. فغالبية الناشطين في بيروت، صحافيون أو منتجو أفلام وثائقية، ينقلون ما يحدث في الداخل الى وسائل الاعلام العالمية ويعملون على توثيق الأحداث المتلاحقة بسرعة. ويشكو عبدالله من تقاعس المؤسسات الإعلامية الأهلية والدولية والعربية الموجودة في بيروت كونها «لا تقدّم إلا التشجيع والكلام المعسول». ويقول: «لم يقدم أحد منها على الأقل مكاتب إعلامية مجهّزة لنعمل فيها بشكل مهني، لذا حوّلنا بيوتنا الصغيرة والمكتظة الى استديوهات ومواقع الكترونية، و لن يحدّ شيء من عزيمتنا على إكمال المسيرة.»

رابطة حمص في المهجر ...

بين الأمل والطموح والعمل ...

بقلم طلال مندو

■ كم أنا فخور بإنتمائي لوطن أصبح شعبه يد واحدة وكل ما يفكر به ويعمل عليه هو أن يكون يد واحدة لبناء سورية المستقبل سورية الجديدة ..هذا أقل ما يمكنني أن أصف به تكاتف الشعب السوري الحر رابطة حمص في المهجر ... رابطة الأخوة والمحبة ....

رابطة حمص في المهجر : مؤسسة مدنية مستقلة غير ربحية تضم أهالي حمص في المهجر وتهتم بجميع القضايا الإنسانية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتنموية والخدمية بما يعود بالنفع والفائدة على أهالي محافظة حمص في المهجر وممن يعيشون على أرض الجمهورية العربية السورية بجميع فئاتهم

وتضم رابطة حمص في المهجر الكثير من الأقسام كقسم الخدمات الإنسانية. ومن نشاطات هذا القسم هو إكساء ثلاثة أبراج ضخمة في الوعر يتم حالياً إكسائها من قبل الرابطة عن طريق جمع تمويل من المغتربين السوريين وإكسائها وتقوم الرابطة بتصوير إنجازاتها في الإكساء بين فترة و أخرى والهدف هو إيواء ٢٥٠٠ عائلة دُمّرت منازلهم ولحقهم الخراب علماً أن الرابطة لديها تصريح من صاحب الأبراج بحرية

التصرف بها ...

إضافة لنشاطاتها في مجال المنح الدراسية للطلاب الذين اجتازوا المرحلة الثانوية ويريدون إكمال تعليمهم في الجامعات الأخرى وتقوم الجامعة بنصح الطلاب بالإختصاصات. إضافة إلى ذلك فقد قامت الرابطة بتوفير خصومات من جامعات عديدة للطلاب السوريين وإمكانية تدريس الطلاب على حساب الرابطة أو على حساب ممولين سوريين يطمحون إلى عدم تدمير مستقبل الشباب السوري ...

وتضم إدارة الرابطة الكثير من المثقفين والأطباء المغتربين فهي لا تضم منطقة معينة إنما تحتوي على رجال أعمال موجودين في الدول الأوروبية والدول العربية ويقوم كل رجل أعمال بإستلام المنطقة المتواجد فيها لنشر أعمال الرابطة ونشاطاتها ..

نظمت رابطة حمص في المهجر في الفترة ما بين ١٤-١٦/ أيلول ٢٠١٢ مؤتمراً في استنبول تحت اسم (حمص- تحديات المرحلة القادمة / أولويات وحلول) وقد كان الهدف من المؤتمر مناقشة التحديات والمشاكل التي ستواجه سوريا بعد الدمار الهائل وواجب المجتمع الدولي والشعوب العربية والإسلامية نحو هذه الكارثة الإنسانية الكبيرة ومحاولة إيجاد الحلول السريعة ..

بالإضافة إلى عرض خطة الرابطة العامة للمساهمة في إيجاد الحلول . وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات الاقتصادية والسياسية والأكاديمية منهم : / الدكتور برهان غليون/ د.عبد الكريم بكار / الشيخ محمود الدالاتي/ خالد أبو صلاح / وفد الحكومه الكاتالونيه .

هذا وقد توافد الشباب السوريين وخاصة المغتربين السوريين أبناء مدينة حمص للإشتراك في الرابطة لمساعدة أهلهم في الداخل كلٌ حسب اختصاصه.. ونتقدم بخالص الشكر والإحترام لمؤسسي الرابطة وأعضائها ونتمنى لهم التوفيق و النجاح في عملهم..

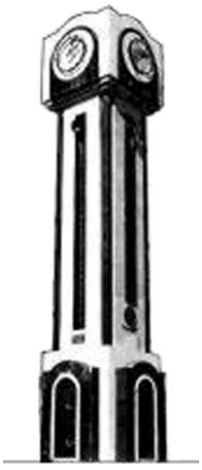

أكثر من ٧٠٠ دبابة و ٧٠ طائرة

خسرها الجيش السوري حتى الأن

■ من الواضح أن الخط البياني المتصاعد في الخسائر التي تصيب الدبابات والمدرعات والطائرات أصبح يتناسب طرداً مع تزايد التقارير الغربية التي كشفت عن عمليات تسليح "الجيش الحر" بأسلحة حديثة مضادة للدروع، أو أسلحة "كاسرة للتوازن"، بحسب التعبير الذي نقلته صحف أميركية عن مسؤولين رسميين في واشنطن في مناسبات مختلفة خلال الاسابيع الأخيرة.

وقد تأكد على نحو قاطع، من خلال عدد من الأشرطة التي نشرت، حصول الجيش الحر على قواذف أميركية متطورة. وقبل ذلك تبيّن أن عدداً من قواذف "شيبون" وصلت إلى أيدي المسلحين في حمص بطريقة ما. فضلاً عن قاذفات "ميتس" الروسية المتطورة جداً، التي حصل عليها الجيش الحر من مستودعات الجيش السوري إما غنيمة أو من خلال شرائها من قبل ضباط وعناصر من الجيش السوري. وقد ظهرت هذه القواذف في أيدي مقاتلي الجيش الحر في ثلاث مناسبات على الأقل، إحداها استهداف طائرة "ميغ ٢٣" وهي رابضة في قاعدة "ابو الضهور الجوية" في آذار / مارس الماضي.

وكان آخر ما تعرضت له الجيش السوري في هذا السياق ما يستحق وصفه فعلاً بـ" مجزرة دبابات ومدرعات" خلال الأيام الأخيرة من شهر حزيران / يونيو الماضي في قريتي "معردبسة" و"خان السبل" جنوبي سراقب في ريف محافظة إدلب.

يتكبد الجيش السوري خسائر فادحة في سلاح المدرعات الذي يشكل العمود الفقري للقوة الضاربة التي تواجه قرابة ثلاثين ألفا من مقاتلي الجيش الحر في المحافظات والأرياف السورية، (لكن المعاهد و مراكز الدراسات الأمريكية تقدر عدد مقاتلي الجيش الحر بما لا يزيد عن ١٨ ألفاً فقط).

وطبقا لمصدر مطلع في "هيئة التسليح"، وهي المرجعية التقنية في الأركان العامة السورية لكل ما يتصل بالسلاح، فإن قرابة ٧٠٠ دبابة وعربة مدرعة من مختلف الأجيال جرى تدميرها كلياً أو جزئياً منذ مطلع العام الحالي. وهو ما يشكل قرابة ٧ بالمئة من إجمالي عدد الدبابات والمدرعات وناقلات الجنود التي يملكها الجيش السوري، والتي تقدر بحدود عشرة آلاف دبابة ومدرعة.

ويؤكد هذا الرقم مصدر في "إدارة المركبات" في الجيش السوري، الذي أشار إلى أن رحبات الإدارة (ورشات الإصلاح) في مختلف المحافظات استقبلت ما لا يقل عن مئتي دبابة وعربة مدرعة مصابة جزئيا وقابلة للإصلاح خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة فقط .علماً بأن الإصابات التي تتعرض لها الدبابات والمدرعات أصبحت من النوع القاتل تماما خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، أي من النوع غير القابل للإصلاح . حيث تتحول الدبابة أو العربة المدرعة إلى كتلة من الخردة لا تصلح إلا لإعادة الصهر والتدوير في معمل الحديد بحماه !

ليس معلوماً بعد على وجه اليقين نوعية الدبابات والمدرعات التي تتعرض للتدمير، ولو أن فحص الأشرطة المتوفرة بحوزتنا تفيد بأن جميع الدبابات المستهدفة هي من طرازات "تي ٥٥" بالدرجة الأولى و "تي ٦٢" و تي "٧٢" بالدرجة الثانية، فيما العربات المدرعة المستهدفة تنتمي في معظمها إلى موديل "بي إم ١".. ولعل ذلك سببه إحجام قيادة الجيش، حتى الآن، عن زج الطرازات الحديث من الدبابات (تي ٨٠، إم ٨٤) في المواجهات، باستثناء مواضع معينة كما حصل في "بابا عمرو" حين اكتشفت أن مقاتلي الجيش الحر يمتلكون قواذف فعالة جداً لن تستطيع الطرازات القديمة مواجهتها.

وقد أبلغنا ضابط في الفرقة السابعة المنتشرة في محافظة إدلب قبل أيام بأنه إذا بقي الوضع على هذا النحو، فإن الأغلبية الساحقة من دبابات ومدرعات الجيش السوري من الأجيال "تي ٦٢" وما دون سيجري تدميرها في غضون أشهر. ولا يمكنني إلا أن أصدقه، ليس لأنه صديق وقريب، ولكن لأن الطريقة التي زج بها النظام سلاح المدرعات، وطبيعة الأماكن لتي يجري استخدامها فيها، لايمكن أن يؤدي سوى إلى ذلك، خصوصاً مع انتشار الأسلحة المضادة للدروع على نحو لم تعرفه أية مواجهات أخرى في أي بلد!
فالمناطق التي يجري استخدام الدبابات فيها عبارة عن أرياف وقرى ودساكر وطرق فرعية ريفية ومدن متوسطة الحجم.
وفي جغرافيا من هذا النوع يكفي وجود

عشرة مسلحين بقواذف مضادة للدروع لتدمير كتيبة مدرعات بكاملها، خصوصاً وأن السلطة ترسل العسكريين إلى مناطق لا يعرفونها، ولم يسبق لهم أن رأوها حتى على الخريطة، كما أكد العشرات من هؤلاء لأهاليهم. الأمر الذي يجعلهم مع آلياتهم صيداً سهلاً. فالمقاتلين يعرفون مناطقهم شبراً شبراً، ويحفظون " أسرارها الجغرافية" عن ظهر قلب، ويمكنهم التجول فيها وهم معصوبو الأعين! هذا إذا وضعنا جانباً حقيقة أن هناك " عيوناً وآذاناً " كثيرة للجيش الحر داخل الوحدات العسكرية تقوم بإبلاغهم عن أي تحرك للوحدات العسكرية قبل ساعات من حصوله. وكان الجيش الحر، لجأ مؤخرا إلى تكتيك جديد وهو الطلب من " المنشقين" البقاء في وحداتهم والتظاهر بالولاء للسلطة من أجل جمع المعلومات وموافاتهم بها.

الجانب الأكثر خطورةً في استخدام الدبابات والمدرعات هو أن تدميرها لا ينطوي فقط على خسائر مادية ومعنوية فادحة، بل وعلى خسائر بشرية وفق متوالية هندسية وبالجملة! ذلك لأن تدمير الدبابات والمدرعات غالباً ما يحصل وهي في حالة السير على الطرقات، الأمر الذي يعني أن طواقمها تكون كاملة العدد. ويصبح الأمر أكثر خطورة في حالة العربات المدرعة / ناقلات الجنود. وقد أظهرت الوقائع الميدانية أن كل دبابة يجري تدميرها يقتل أو يجرح معها طاقمها المؤلف من أربعة عناصر. وفي حالة العربات المدرعة غالباً ما يسقط في كل عملية استهداف ما بين ١٠ إلى ٢٠ ضابطاً وجندياً. وهذا ما يفسر جانباً من ازدياد متوسط عدد ضحايا الجيش الذين يسقطون يومياً من ٥ في كانون الثاني / يناير الماضي إلى ٥٢ في شهر حزيران / يونيو الماضي، أي عشرة أضعاف. وهو أمر لم يحصل في أية حرب خاضتها سوريا في تاريخها، سواء خارجية أو داخلية، باستثناء حالات خاصة من قبيل ما حصل في أحد ألوية الدفاع الجوي في العام ١٩٨٢ حين تعرض لتدمير كامل في لبنان نتيجة الغارات الجوية الإسرائيلية المكثفة، حيث استشهد معظم ضباط وصف ضباط وجنود اللواء، وعلى رأسهم قائده العميد محمد حرفوش.

هل خسر النظام، إذن، معركة الدبابات ؟؟

بالتأكيد نعم.. لأن الزج بالدبابات والمدرعات الحديثة لن يجدي وذلك بسبب معرفة المزودين بالسلاح احتياجات الجيش الحر من الأسلحة، خصوصاً وأن هناك خبراء عسكريين من هذه الدول، يعملون كخبراء لدى الجيش الحر في أكثر من منطقة حدودية داخل تركيا، ويقوّمون هذه

الاحتياجات أولاً بأول. وهذا ما كشف عنه معارضون سوريون من "المجلس الوطني" بأنفسهم لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية وصحيفتي "نيويورك تايمز" و"وول ستريت جورنال" الأميركيتين. يضاف إلى ذلك أن هناك ما يسمى "الإشباع الناري"، أي الحد الأقصى الذي يستطيع فيه الجيش، أي جيش، بلوغه في مواجهة من هذا النوع، وهي لا تتجاوز ٢٥-٣٠ بالمئة من قوته الفعلية.

وذلك لاعتبارات تقنية ولوجستية وسياسية ليس هنا مجال بحثها. وفي حالة سوريا يكاد يكون الجيش بلغ ذروة " الإشباع الناري" في مجال قدرته على استخدام سلاح الدبابات. فهو يعرف أن استخدام المزيد من الدبابات، لاسيما الحديث منها، يعني إقدامه على "الصرف من الاحتياطي الاستراتيجي" الذي يمثله عدد من الألوية النوعية و مخزونه من الدبابات في المستودعات، التي بات النظام يرى صعوبة بالغة حتى في تأمين الكوادر اللازمة لتشغيلها واستخدامها.

بتعبير آخر: لو أراد النظام الآن تشكيل ألوية جديدة من المدرعات أو المشاة الميكانيكية المحمولة، أو الألوية المختلطة لما استطاع ذلك.

ليس فقط لأن مخزون المستودعات من المدرعات غير قابل للتعويض في ظل الصعوبات الخانقة المالية واللوجستية (طريق الإمداد من روسيا)، بل لأنه عاجز عن تأمين الكوادر اللازمة لتشغيلها. خصوصاً وأنه يعتمد على المجندين في تشكيل وحداته العسكرية.

وهؤلاء باتت نسبة المكلفين منهم الذين يؤدون الخدمة العسكرية أقل من ٣٠ بالمئة فقط. بتعبير آخر: إن حوالي ٧٠ بالمئة من المكلفين بالخدمة يرفضون الالتحاق بخدمتهم، وقسماً كبيراً منهم يلتحق بالجيش الحر شكل من أشكال" الإنشقاق الاستباقي". وحتى لو كانت نسبة الالتحاق بالخدمة مئة بالمئة، فإن متوسط الفترة الضرورية لتأهيلهم ولو تأهيلاً متوسطاً لا تقل عن ستة أشهر.

ما يؤكد هذا الأمر هو أن الوحدات العسكرية ومراكز التدريب تقوم بزج العسكريين المكلفين بالخدمة العسكرية في مهمات قتالية بعد ٤٥ يوماً فقط من التحاقهم بوحداتهم، أي حتى قبل أن يتلقوا تدريب عسكري متواضع جداً. وهذا ما يفسر الخسائر الفادحة التي تلحق بصفوف الجيش النظامي في المواجهات العسكرية الجارية، والتي ارتفع متوسطها اليوم من ١٠ مطلع العام الحالي، إلى حوالي ٥٢ في شهر حزيران / يونيو المنصرم. وبخلاف الأرقام الرسمية المعلنة، التي سربتها السلطة يوم أمس لمراسلة قناة"الميادين" في دمشق، ديما ناصيف، عن أن خسائر الجيش بلغت أربعة آلاف، فإن الرقم الحقيقي الذي تمكنّا من تأكيده من أربعة مصادر معنية (إدارة السجلات العسكرية، شعبة التنظيم والإدارة، إدارة شؤون الضباط، إدارة الخدمات الطبية العسكرية)، بلغ ٨٧٦٣ (ثمانية آلاف وسبعمئة وثلاثة وستين) و ٢١٣٥٧ جريحاً (واحدا وعشرين ألفاً وثلاثمئة وسبعة وخمسين). وهو ما يؤكد أن السلطة أصدرت توجيهاتها للإعلام الرسمي بعدم ذكر إلا نصف الأرقام الحقيقية لعدد القتلى! وإذا كان من مغزى لهذه الأرقام، فليس سوى أن الجيش يتعرض لمذبحة كبرى لا سابق لها منذ تأسيسه الأول في العام ١٩٢٠ وتأسيسه الثاني في العام ١٩٤٦!!

ماذا عن اسقاط الطائرات ؟؟

مع إعلان الجيش الحر عن اسقاط مروحية في ريف حلب شمال البلاد، يصل عدد الطائرات التابعة للجيش النظامي التي تم تدميرها وفقاً لمصادر المعارضة إلى ٧٢ مقاتلة ومروحية منذ بدء الثورة في منتصف مارس ٢٠١١.

عدد الطائرات الكلية التي أسقطها ودمرها الجيش الحر.. هو ٧٢ طائرة عسكرية، ٥٠ منها تم إسقاطها أثناء قيامها بالقصف و ٢١ تم تدميرها وهي رابضة في مطاراتها، ٢٨ طائرة نفاثة بين ميغ وسوخوي و ٤٤ طائرة مروحية.

تحتل محافظة ادلب المرتبة الاولى ب ٣٤ طائرة تم اسقاطها او تدميرها ومن ثم محافظة دير الزور ب ١١ طائرة محافظة حلب ١١ طائرة ثم دمشق وريفها ٩ طائرة، محافظة حماه ٣ طائرات كما أسقط طائرتان في حمص وطائرتان في درعا.

وبحسب التقرير فهناك توثيق بالفيديو لسقوط وتدمير ٥٤ طائرة من إجمالي تلك الطائرات.

نشاط اجتماعي وإنساني كبير

لجمعية الرعاية الاجتماعية بحماة

■ أسســـت الجمعية في عام / ١٩٥٤ / وتم إشـهارها بـموجب القـرار رقـم/٥٠١/ تاريخ ١٨/١/١٩٦٠ كجمعية خيرية باسـم النهضة الإسـلامية على أكتاف أناس عرفوا بالتقوى وحبـهم لعمل الخير من تجار ومعلمين ومهندسين وأطباء..
وبـعد عشـرات السـنين من خدمتهم للجمعية تـوفي معظم مؤسسـيها فحـولتها وزارة الشـؤون إلى مكتب للرعاية الاجتماعية لتدير عملها الخيري عوضاً عن إغلاقها وحرمان هذا البلـد من خـدماتها..

اسـتمرت مديرية الشـؤون في إدارتها مُحافظَة على أموالها و أملاكها حـتى عام ٢٠٠٢ حـيث أعيد إشـهارُها لتتابـع عمل الجمعية الأم تحت اسم الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية برقـم اشـهار ١٧٨٤ تـاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٢ تحـت اشـراف مجلـس ادارة الجمعيات الخيرية في مناطق المحافظة .

تواصل الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية في مدينة حـماة بالتنسـيق والتعاون مع الجمعيات الخيرية الأخرى بتقـديم المواد الغذائية اللازمة للأسـر المحـتاجة والتي تشمل مواد اللحـم والسـمن والرز والبرغل والجبنة والشاي والسكر وعلب الطون في سلة تزن /١٦٥/ كيلو غراماً للعائلة الواحدة إضافة لتوزيع الحـرامات والحـصر وفرش وغيرها وذلك إلى /٣٥٠٠/ أسـرة مسـجلة بالجمعية في مدينة حماة.

الجمعية تقـوم بـتوزيع هذه المواد وغيرها من السـلع إلى الأسـر الفقـيرة بـعد إجراء المسح الميداني الاجتماعي بشكل شـامل للأسـر الفقـيرة والأشـد عوزاً وذلك بشـكل دوري.

وتم افتتاح وترخيص جمعيات خيرية للرعاية الاجتماعية في مناطق المحـافظة تتولى شؤون الأسر الفقيرة والمحتاجة في سلمية ومصياف وسلحب والربيعة ومورك وكفرزيتا وحلفايا وقمحانة ومعردس وقلعة المضيق وطيبـة الإمام واللطامنة والموعة حـيث تقوم اللجان المشكلة في جمع الأموال في مناطقها وتوزيعها على فقرائها.

و إضافة إلى الإعانات الغذائية الدورية التي تقدمها الجمعية للأسر الفقيرة والمحتاجة تقـدم الإعانات الموسـمية في رمضان والأعياد وموسـم الأجبـان والزيتون ومع افتتاح المدارس إضافة إلى مشـروع كفالة اليتيم حـيث تقـدم الجمعية /٢٠٠٠/ ل.س شـهرياً تسـلم للوكيل مع بقـاء إشـراف الجمعية بـصرف مسـاعدات عينية وغذائية ودوائيـة لليتيـم علـى مـدار العـام مـن الجمعية.

وتعمل الجمعية على تقـديم منح مالية إضافية في كل من الفصلين الدراسـيين من أجل ثمن الكتب الجامعية ورسوم التسجيل إضافة إلى الخدمات والمسـاعدات التي تقـدمها للمسـنين من حـيث المعالجة والدواء والتحـاليل والتصوير الشـعاعي والطبقي المحوري وغيره.

قـدّمت الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية في حـماة معونات غذائية وطبـية لأكثر من ٤١٠٠ أسرة، منها ١٨٠٠ أسرة من محافظة حمص نزحـت إلى المدينة جراء الأحـداث فيها، بـما يسـهم في تخفيف معاناتها وتحسـين ظروفها المادية والاجتماعية.

و شـملت المعونات مختلف المواد الغذائية الأساسية؛ كالرز، والسكر، والزيت، والسمون، والأجبان، والألبان، والحبوب، وغيرها..
بـالإضافة إلى تقـديم أصناف متنوعة من الأدوية والمسـتلزمات الطبـية، فضلاً عن تأمين الألبسة لأفراد هذه الأسر.

يُشـار إلى أنّ الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية في حماة تقدّم مساعدات لنحو ٢٣٠٠ أسرة محتاجة في المدينة، بالإضافة إلى مساعدة نحو ٢٥ طالباً جامعياً ينحدرون من أسر فقـيرة، عبـر تقـديم دعم مادي لهم بمبلغ قدره ٢٥٠٠ ليرة سورية شهرياً.

كما اطلعت لجنة الاغاثة الدولية التابـعة لهيئة الأمم المتحدة خلال زيارتها للجمعية على طريقة العمل وعلى توزيع المساعدات وأثنت على كافة الجهود التي تساهم في هذا العمل الخيري الاجتماعي.

"48 ساعة" في سـوريا

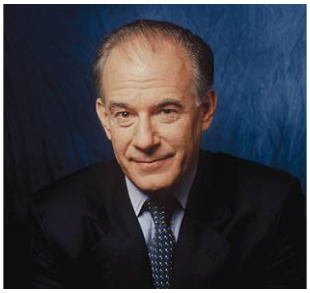

للكاتب : ديفيد اغناتيوس

■ وصل مقاتل أحمر الوجه يدعى فيصل إلى المقر الأمامي للجيش السوري الحر ملتمساً للسلاح، وكان قادماً لتوه من خط الجبهة في الصاخور، وهو حي ظل لمدة ٣ أسابيع يرزح تحت هجوم القوات الحكومية. وبينما كان يهتف منادياً قادته، كان يمكنك سماع هزيم نيران المدفعية المقبل من على بعد نحو نصف ميل، وصرخ فيصل ثائراً بأن رجاله يموتون وأنه بحاجة إلى قاذفات صواريخ محمولة لمواجهة دبابات جيش الأسد. يبلغ فيصل من العمر ٢٨ عاماً، وقد تخرج لتوه في كلية الحقوق، وهو مفتون بشجاعة وانتعاش الثورة. واستمع القائد إلى طلبه، لكنه قال إنه متردد، فالجيش السوري الحر لا يملك أسلحة كافية، والمجلس العسكري الذي يدير القتال ليس واثقاً من أن فيصل ورجاله يمكنهم تنفيذ مهمتهم بنجاح.

ورحل المقاتل الشاب وكل ما معه هو قاذفة صواريخ محمولة متهالكة حصل عليها من مخزن المقر الأمامي في حي طريق الباب، الذي يقوم بتنسيق القتال على الجبهة الشرقية من معركة السيطرة على حلب. واستمرت أصوات نيران المدفعية بينما كان فيصل يحمل سلاحه الثمين عائداً إلى ساحة المعركة، ويقال إن المقاتلين المتمركزين في مكان قريب يجهزون لهجمات مضادة، بالتنسيق مع قيادة الجيش السوري الحر.

هذا المشهد الذي جرت تفاصيله عصر يوم الخميس الماضي يبرز حقائق أساسية عن الحرب الدائرة في سوريا، تلك الحرب التي تدك مدينة كانت في أيام أكثر هدوءا واحدة من جواهر العالم العربي. أولا، فلا يوجد ما يكفي من الأسلحة كي يتمكن الثوار من هزيمة قوات الأسد، وكل السوريين الذين تحدثت معهم تقريباً يرون أن هذا خطأ أميركا. ثانياً فإن قادة الجيش السوري الحر يحاولون تطبيق قيادة وسيطرة أفضل في عملية ظلت حتى الآن مهلهلة وغير منظمة. ثالثاً و في ظل هذا القتال غير المنظم الذي يعاني نقصاً في الموارد، فإن قوة المجاهدين الذين لا يطلبون سوى الشهادة، تبدو في تصاعد مستمر.

وقد قضيت يومين من الأسبوع الماضي في التجول داخل سوريا مع الجيش السوري الحر، حيث ساعدوني في التسلل عبر الحدود يوم الأربعاء من بلدة ريهانلي التركية (وتبلغ تكلفة تهريب الناس عبر الحدود ٤٠ دولارا في المعتاد، ولكن بالنسبة للأميركيين يقال إنهم يدفعون ١٠٠ دولار)، وقد رتبت هذه الرحلة من خلال «مجموعة الدعم السورية»، وهي منظمة تقع في واشنطن حصلت منذ عدة أشهر على تصريح من وزارة الخارجية بجمع أموال وتقديم مساعدات أخرى لصالح الجيش السوري الحر.

وقد تصادف أن أكون في سوريا بينما تشهد التوترات تصاعداً حاداً، بعد رد تركيا على القصف السوري الذي قتل فيه مدنيون أتراك. ولكن مهما كان تورط تركيا، فإن الشيء الأساسي في هذه الحرب الآخذة في الاتساع يظل هو الجيش السوري الحر. والسؤال الملح هو: كيف يمكن تقويته بما يكفي لقلب الموازين ضد النظام؟

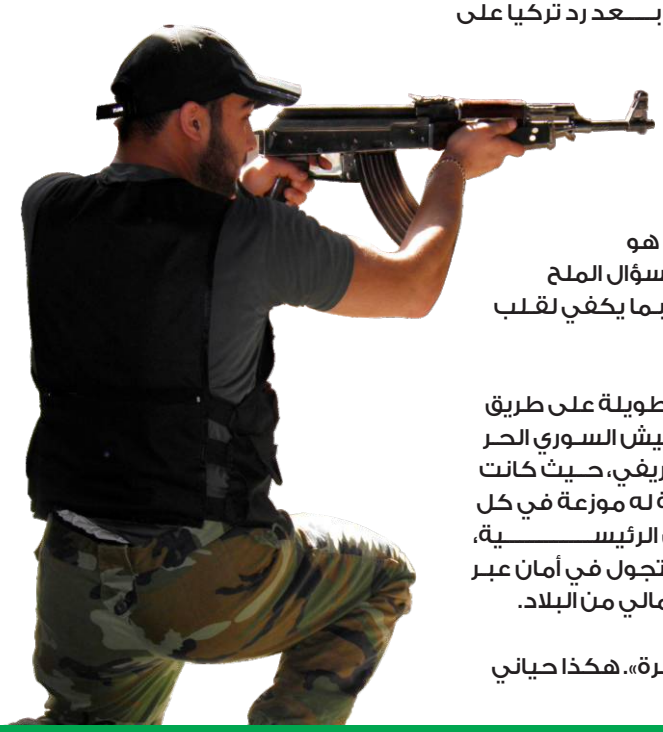

وأثناء سيري لساعات طويلة على طريق العودة، بدا واضحاً أن الجيش السوري الحر يسيطر على الشمال الريفي، حيث كانت نقاط التفتيش التابعة له موزعة في كل مكان عدا المدن والطرق الرئيسية، ويستطيع قادة الثوار التجول في أمان عبر معظم أنحاء الثلث الشمالي من البلاد.

«مرحباً بك في سوريا الحرة». هكذا حياني عبد الله الحيد لدى وصولي إلى المعبر الحدودي المسمى «باب الهوى»، وأخذني لملاقاة العقيد عبد الجبار العكيدي، قائد قوات الثوار في منطقة حلب، وربما يكون القائد الأعلى للجيش السوري الحر في البلاد، وكان قد انتهى لتوه من أداء صلاة العصر فوق العشب مع بعض ضباطه ومقاتليه. وتم تقديم طعام العشاء في صحن مشترك وضع فوق أوراق صحف تم بسطها فوق العشب. وكان من بين ضيوف العشاء رجل له لكنة قيل لي إنها تميزه بأنه ليبي، مما جعله يُعتبر من بين المجاهدين المعروفين باسم «المقاتلين الأجانب».

و رداً على سؤال بعد العشاء، أبدى العكيدي إحباط قائد ظل ينتظر مساعدة أميركية لكنه يزعم أنه لا يحصل على أي شيء مفيد. وتتلخص السياسة الأميركية في تقديم مساعدات غير قتالية، ومن بينها أدوات للقيادة والسيطرة مثل الهواتف المتصلة

بالأقمار الصناعية.
ويبدو العكيدي رجلاً عسكرياً بصدره العريض وإحساسه بالثقة، وهو من نوعية الضباط الذين تأمل واشنطن في أن يبنوا قوة قتالية صلبة. وقد تعهد الرجل بأن الولايات المتحدة إذا أمكن أن تساعده في الحصول على أسلحة حديثة مضادة للطائرات والدبابات، «فسوف أمنع وقوعها في أيدي الجماعات المتطرفة». وهو يأمل في أن تقدم أميركا التدريب أيضاً، ولو حتى دورة تدريبية أساسية لمدة أسبوعين قد تساعد على تكوين جيش حقيقي، إلا أنه يضيف أن الولايات المتحدة إذا لم تزوده بأسلحة يمكنها أن تقلب الموازين، فسوف يحتاج إلى مساعدة من المجاهدين الذين لديهم حرص كبير على القتال والموت، موضحاً: «ليست لدي أي مشكلة مع المتطرفين إذا كانوا يقاتلون النظام. كل ما يهمنا هو أن يسقط النظام وأن يتوقف نزف الدماء». وماذا سيفعل العكيدي إذا استخدم النظام الأسلحة الكيماوية؟ يضحك ويجيب: «سوف نبحث عن قبر».

وداخل منزل آمن في قرية أطمة على بعد ساعة بالسيارة، التقيت العقيد عفيف سليمان، قائد قوات الجيش السوري الحر في محافظة إدلب، وكان يرتدي جراب مسدس معلقاً في كتفه وهناك طلقات فضية مثبتة في الحزام، وقد ردد النصيحة نفسها لأميركا: «أعطونا أسلحة وساعدونا على تنسيق قواتنا، وإلا فإن المتطرفين سيسيطرون على زمام الأمور».

وبعد منتصف الليل بقليل، عدنا في سيارة العكيدي المرسيدس المتهالكة وذهبنا إلى مقره شمال غربي حلب، وهذه الرحلة تستغرق نحو ساعتين، إلا أن اللحظات العصيبة الوحيدة أثناءها كانت عند المرور عبر قرى تسيطر عليها جماعة كردية يدعمها بشار الأسد تعرف باسم «حزب العمال الكردستاني»، وكان ذلك هو وقت «التهيؤ للقتال» بالنسبة للعكيدي وحراسه.

وداخل مقر العكيدي صباح يوم الخميس الماضي، كان يمكنك أن ترى العمل الشاق الذي تنطوي عليه إدارة شؤون ثورة: مقاتل يقوم بتوزيع الطلقات بينما تتدلى سيجارة من بين شفتيه، ومساعدو العكيدي يمسكون بأكوام من العملة السورية يبلغ قوامها عدة بوصات من أجل سداد الفواتير. إن هذا الجيش يعكس العمود الفقري السني الريفي لسوريا.

وانطلقنا إلى حلب بعد الظهر مباشرة، وفي تلك الرحلة الطويلة بالسيارة إلى قلب سوريا التي يسيطر عليها الأسد، لم يبد على المقاتلين أي قلق أو عصبية إلا عندما سمعوا صوت طائرة مروحية تحلق فوقهم، فالأسد يسيطر على الأجواء، وربما لا يستطيع تغيير تلك الموازين القاتلة سوى القذائف الأميركية.

وإذا كانت الولايات المتحدة تريد أن ينسق الثوار عملهم بصورة أفضل، فعليها أن تبادر هي أولا بتنسيق المساعدات الخارجية، حيث إن وابل الأموال والأسلحة القادم من السعودية وقطر والكويت وغيرها من البلدان العربية يساعد المقاتلين المتطرفين ويضعف وجود أي سلسلة نظامية من القيادة عن طريق الجيش السوري الحر.

وغادرت سوريا في وقت متأخر من ليلة الخميس الماضي باندفاع مجنون عبر مسافة ٤٠٠ ياردة من الأراضي المحرمة، بصحبة مهربين كانوا يبدون قدراً هائلاً من التسامح كلما علقت في الأسلاك الشائكة، ولم يحصلوا على مقابل إضافي لإنقاذي عندما تعثرت أثناء مروري عبر الثقب الذي صنعوه في السور الحدودي.

الأب القائد:
الإله الذي نبحث عنه

بقلم الناشط محمد العبد الله

أغلبية السوريين تريد من نشطاء أو قيادات أو ممثلي الثورة (سمهم ما شئت) أن يكونوا آلهة... لا يخطئون ولا يمرضون ولا يشعرون. هذا أساساً كان أحد أسباب قيام الثورة على ما أذكر؛ شخص نصب نفسه في مرتبة الإله وأجبرنا جميعاً على تقديسه وتقديم فروض الطاعة له .
أحد نتائج سياسة تأليه النشطاء هو على أبسط تقدير خلق ديكتاتوريات جديدة، فعندما تسلبني حقي (نعم حقي) بأن أخطئ، مثلك تماماً، لأني ببساطة بشر مثلك تماماً، وتعمل على تقديسي وتأليهي، فأول رد فعل لي سيكون سلبك حقاً مقابلاً؛ في الغالب سأسلبك حقك في التعبير عن الرأي وحقك في النقد، حقك في نقدي... لأني إله كما أقنعتني أنت والآخرون، فأنا، وفقاً لما فرضتموه علي، لا أخطئ ولا أملك ما يسمى حياة شخصية ولا يجب أن أمزح أو ابتسم أو أتصور أو أصادق فتاة جميلة لأني إله، أو هكذا تريدونني وتجتهدون في إقناعي. وبذلك تحرموني من أشياء تمارسونها صبح مساء !
نكون أمام حالة أفضل عندما يرفض الضحية، المؤلّه رغماً عن أنفه، هذه الممارسات؛ يحاول تغييرها وإن فشل يعتزل العمل العام لتفادي التحول إلى دكتاتور وهو كان قد دخل الشأن العام أساساً للإطاحة بهذه الممارسات وإنهاء تأليه الأفراد.
في الحالة الثانية نكون أمام مصيبة؛ شعب يأله الشخص، وشخص مريض وسعيد بالنتائج التي ستكون كارثية على الجميع في نهاية المطاف .

كلنا، نعم كلنا، يرتكب الأخطاء، منها ما يذهب دون أن يلاحظه الآخرون؛ يبقى سراً بين المرء ونفسه. ومنها ما يظهر للعلن بطريقة أو بأخرى، فيتلقفها المألّهون، فيجتهدون في تحليل النزعة الألوهية. فمنهم من ينكر حصول الخطأ أساساً ويحلف بعدم وقوعه، لأن مقتنع أنه أمام إله لا يخطئ. ومنهم من يستعمل الخطأ للنيل من المخطئ، لا لأن الخطأ فادح وغير مقبول، بل لأنه اكتشف أن المخطئ ليس إلهاً، أو لا يريد أن يكون، في حين يبحث هو عن إله فعلي لا يخطئ، فيعمل جاهداً على الإساءة للمخطئ في سبيل إخراجه من قائمة المرشحين للألوهية أو التأليه والإبقاء على أولئك الذين لا يخطؤون .

سأختم بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم غيركم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) اشرحوا لنا هذا الحديث جزاكم الله خيراً.

إما المعاناة في الخيم التركية ... إما الموت في بلادهم

السوريون يتخبطون بين الحرب والتشرد أو اللجوء

جريدة الكرامة | خاص

■ في ظل الحرب المستعرة في بلادهم، وضبابية الأحداث التي تنذر بمزيد من التصعيد، يقبع لاجئو سوريا في المخيمات التركية بين نارين: استحالة العودة إلى بلادهم في الوقت الراهن، وقدوم الشتاء الذي سيزيد من معاناتهم، كونهم يفتقرون إلى الطعام والمسكن المناسب لاستقبال الفصل البارد.

الأمهات اللاجئات في تركيا بالكاد يستطعن إطعام الأطفال، وينظرن إلى قدوم فصل الشتاء القاسي بسوداوية وقلق، فالطعام المتوفر حالياً لا يكفي والخيم لن تقيهم البرد فيما ينتظرون انتهاء المعارك للعودة إلى منازلهم أو ما تبقى منها.

تركز الاهتمام الدولي على السوريين الذين فرّوا إلى الدول المجاورة، تحديداً إلى تركيا، الأردن، لبنان والعراق. وقد أشارت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن اللاجئين السوريين في الخارج ربما يزيد عددهم على ٥٠٠٠٠٠ لاجئ، يعيش معظمهم في مخيمات رسمية، حيث يتوافر الحد الأدنى من الضروريات.

((تشردوا من منازلهم ويبحثون عن مأوى))

أما بالنسبة إلى المشرّدين الذين ما زالوا في سوريا فإن فرص التّنعم بالأمن أو بالمساعدات تبقى ضئيلة، ويعتمد الكثير منهم على إحسان الاقارب أو الأسر الصديقة أو على مساعدات محدودة من المنظمات المعنية بالإغاثة أو من الحكومة. بعد أن شردتهم الحرب من منازلهم، تجول العديد من السوريين لعدة اشهر من مكان إلى آخر بحثاً عن مأوى، وغالباً تحت القصف المدفعي والجوي. وفي ظل اتساع دائرة العنف في البلاد، لا يجد هؤلاء سقفاً يحميهم سوى خارج الحدود السورية.

وقد تدفق المئات من السوريين اللاجئين إلى تركيا خلال الأسابيع الأخيرة، في الوقت الذي بدأت فيه أنقرة بفرض قيود على دخول أراضيها، حتى تتمكن الحكومة من

بناء مزيد من المخيمات، الأمر الذي يؤدي إلى أزمة إنسانية مرشحة للتحول إلى كارثة ما لم تتخذ التدابير اللازمة.

أصبحت المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا نوعاً من أنواع المناطق العازلة بحكم الأمر الواقع، فجذبت إليها كل اللاجئين وكذلك الثوار المقاتلين. واللافت أن المدفعية السورية لم تستهدف تلك المنطقة والسبب يعود إلى الخوف من تأزيم العلاقات السورية- التركية.

نتيجة لذلك، تزايد عدد السكان في هذه المنطقة إلى أكثر من ثلاثة أضعاف، ليصبح أكثر من ١٥ ألف نسمة، وأصبحت الحدود وجهة للمقاتلين الأجانب الذين يرغبون في الانضمام إلى صفوف المتمردين.

((تركيا الملاذ الوحيد))

في بلاد مزقتها الحرب اليومية بين النظام والمعارضة، يعزم العديد من السوريين على تأمين الملاذ المناسب لهم ولعائلاتهم قبل حلول فصل الشتاء، لكن يبدو أن الوجهة الوحيدة المتوفرة أمامهم هي المخيمات التركية التي تتركهم أمام حلّين أحلاهما مر: إما المعاناة في خيم لا تقيهم البرد والجوع أو الموت في سوريا.

حتى تركيا التي تعتبر من الداعمين الأساسيين للثورة السورية، فيبدو أنها لم تعد قادرة على استيعاب الأعداد الهائلة من اللاجئين إلى أراضيها بسبب العنف المتصاعد في سوريا.

وتقول الحكومة إنها غير قادرة على مواكبة معدل هروب الناس من القصف والقتال، ففي الجمعة الماضية، كان ٩٨.٥٠٦ لاجئين سوريين يقيمون في ١٤ مخيماً تركياً، وهو رقم قريب من الحد الأقصى الذي يمكن لأي دولة استيعابه وهو ما يعرف بـ "الحد النفسي" بمائة ألف.

هذا الأمر يبدو واضحاً من خلال تصريحات مسؤول تركي رفيع المستوى قال لصحيفة الـ "فاينانشال تايمز" إن "سرعة بناء" المخيمات لا تضاهي مستوى العنف الذي يتعرض له السوريون، سنستمر في سياسة الباب المفتوح طالما نستطيع أن نتعامل مع الأمر، لكن بالنسبة إلى المجتمع الدولي، فلن تكون تلك هي النقطة".

وتنتقد منظمة هيومن رايتس واتش في تقريرها ما وصفته بـ "المنع المزعوم لبعض اللاجئين من دخول تركيا"، الأمر الذي ينفيه المسؤول التركي، قائلاً إن "أكثر من ١٥،٠٠٠ شخص

تقريباً الذين ينتظرون على الجانب السوري يختارون عدم العبور، لأنهم قد سمعوا أن مخيمات اللاجئين ممتلئة".

لكنه حذر من أن النظام السوري قد يهاجم المنطقة الحدودية للاقتصاص من السوريين الذين ينتظرون على الجانب الآخر من الحدود. وقدمت تركيا مساعدات للاجئين الذين لا يزالون في الجانب السوري، من خيم ومواد غذائية وغيرها، لكن حملة أنقرة لإقامة منطقة عازلة داخل سوريا، المدعومة من جانب الأمم المتحدة، قد فشلت حتى الآن في أن تحظى بتأييد دولي واسع، خصوصاً من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

((على الحدود بانتظار اللجوء))

من ناحية أخرى، يؤدي وجود الآلاف من الناس على الحدود إلى تسليط الضوء على تأفف الشارع التركي من أزمة اللاجئين. في أحد استطلاعات الرأي في الشهر الماضي، أظهرت الأرقام أن ٥٢ % من الأتراك لم يوافقوا على قرار إقامة السوريين في مخيمات داخل البلاد، و٦٦ % رأوا أن على الحكومة أن تطرد اللاجئين الجدد.

عدا حالات الطوارئ الطبية، فمعظم الأشخاص الفارين من العنف غير قادرين على دخول تركيا لأنهم لا يحملون جوازات سفر. ويقوم بعض السوريين غير المستعدين للانتظار ربما لأسابيع على الحدود بالتسلل داخل الأراضي التركية.

وقالت "هيومان رايتس واتش" إن ساكني مخيم به أكثر من ٥،٥٠٠ سوري في قرية حدودية تظاهروا متوسلين الحكومة التركية أن تسمح لهم بدخول تركيا.

وتخطط أنقرة لتوسيع المخيم لاستقبال ٣٠،٠٠٠ لاجئ آخر، لكنها تدعو الدول الأخرى للمساعدة في معالجة هذه الأزمة. وقالت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي انه سيكون من السهل توفير الدعم المالي إذا تمت إدارة المخيمات من قبل الأمم المتحدة بدلاً من أن تظل تحت سيطرة الحكومة التركية.

((استياء تركي وتأجج المشاعر الطائفية))

بانتظار الدعم المالي، أو انتهاء القتال، أو فتح الحدود أمام اللاجئين، تبقى مشكلة أخيرة تزيد الأمور تعقيداً. فوجود الآلاف من اللاجئين السوريين في تركيا يسبب التوترات في بعض المدن إذ إن بعض الأتراك يطالبون بترحيل السوريين من أراضيهم.

احتج بعض سكان أنطاكية، وهي مدينة صغيرة قرب الحدود التركية مع سوريا، على وجود اللاجئين السوريين مطالبين الشرطة بإخلاء الجميع من أحيائهم وحصر وجودهم في الملاجئ.

مشاعر الاستياء هذه ليس موجهة ضد المدنيين، إذ إن العديد منهم موضع ترحاب من قبل جيرانهم، لكن الأتراك يقولون ان السوريين الموجودين على أراضيهم ليسوا

لاجئين - ولا حتى سوريين - بل "مجموعة من الرجال الملتحين ذوي النظرات الغريبة" في إشارة إلى أنهم من المقاتلين الإسلاميين من ليبيا أو مصر التابعين لتنظيم القاعدة.

إضافة إلى ذلك، يدعم أعضاء المجتمع العلوي في تركيا الحكومة السورية، وبالتالي لا يرحبون بواقع أن جميع اللاجئين، أو أغلبهم، ينتمون إلى الطائفة السنية التي تدعم الثورة والجيش السوري الحر.

أما البعض الآخر، وبعيداً عن المشاعر الطائفية، فيعود استياؤهم إلى أن وجود اللاجئين في بلادهم أدى إلى رفع تكاليف السكن وخلق منافسة على الوظائف التي تعتبر من حق الأتراك قبل السوريين.

مشاعر الاستياء هذه باتت واضحة لدى السوريين في تركيا، الذين على الرغم من تقديرهم للمساعدة التي يقدمها الأتراك، يقولون إن التوترات في أنطاكية تعكس الفتنة الطائفية التي أصبحت جزءاً من الحرب الأهلية في سوريا.

المناطقية والثورة السورية

بقلم: محمود عرابي

■ حدود يفترض أنها انتهت منذ بدء الثورة السورية المباركة وذلك كونها من صناعة النظام الذي سعى جاهداً طيلة سنوات حكمه الى تفكيك المجتمع السوري الطيب و زرع الضغينة والبغضاء في نفوس أبنائه .. عملاً بمبدأ (فرّق تسد) .

ومع الأسف بعد مضي ٢٠ شهراً على انطلاق الثورة عدنا لنسمع تلك الألفاظ التي زالت في بدايتها فصرنا نسمع ونقرأ عن ريف لحمص وريف لادلب وريف لحماه مع أننا نعلم جميعاً أن لا وجود لتلك المناطق في التقسيم الاداري لسوريا الحبيبة .

ليس ذلك فقط ، بل هناك ريف شرقي وريف غربي وشمالي وجنوبي وهذا في كل المدن لا سيما مدينة حمص عاصمة الثورة ، ولن ننكر ان ثمة نعرة بدأت تروج في الفترة الاخيرة وجدالات لا تقدّم ولا تؤخر ولا تخدم الثورة بشيء بل إنها تخدم النظام ليس إلا.

نقاشات هدّامة.. فحمص قدمت للثورة أكثر ليجيب ابن ادلب الخضراء بأن ادلب محررة ويكون تعليق ابن العاصمة دمشق الفيحاء انها شعلة الثورة .. كلام يغضب درعا درع سوريا لانها لا تقبل الا بمنصب مهد الثورة .. ألفاظ يجب التخلص منها قبل سقوط النظام المجرم لأنها ربما تغرس نوعا من الفتنة بين أبناء القضية الواحدة والوطن الواحد أخشى ان نحصد ثماره بعد رحيل الاسد فلا فرق بين مدينة وأخرى ولا حواجز بين منطقة وأختها إلا حواجز النظام المجرم.

نحن كالجسد الواحد فحمص لبت درعا واستجابت لها بانياس الحبيبة لتنتفض طرطوس وادلب

هذه هي سوريا المنشودة ، سوريا التي نحلم بها .. لا تعرف ريفي ولا مدني ولا حلبي ولا حمص ولا ولا ولا ، انا سوري و لي الفخر.

فانا حمصي، امي حموية، واختي في حلب، وخالتي في الرستن ،عمتي في دمشق، وحبيبتي في اللاذقية ، زيتوني من ادلب، وقمح خبزي من درعا..

من منا ادّخر جهدا في هذه الثورة ؟؟

من منا لم يقدّم الغالي والنفيس فيها ؟؟

هي ثورة الحرية ، ثورة الكرامة ، الكرامة لكل السوريين .

الثورة الفرنسية | 1789 - 1799|

الثورة الفرنسية تعتبر فترة تحولات سياسية واجتماعية كبرى في التاريخ السياسي والثقافي لفرنسا و أوروبا بوجه عام.
ابتدأت الثورة سنة 1789 وانتهت تقريباً سنة .1799 عملت حكومات الثورة الفرنسية على إلغاء الملكية المطلقة، والامتيازات الإقطاعية للطبقة الارستقراطية، والنفوذ الديني الكاثوليكي.

جريدة الكرامة | خاص

معلومات من الموسوعة الحرة

الثورة الفرنسية (بالفرنسية: Révolution française) التي اندلعت عام ١٧٨٩ وامتدت حتى ١٧٩٩، كانت فترة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في فرنسا التي أثرت بشكل بالغ العمق على فرنسا وجميع أوروبا. انهار خلالها النظام الملكي المطلق الذي كان قد حكم فرنسا لعدة قرون في غضون ثلاث سنوات. وخضع المجتمع الفرنسي لعملية تحوّل مع إلغاء الامتيازات الإقطاعية والأرستقراطية والدينية وبروز الجماعات السياسيّة اليساريّة الراديكالية إلى جانب بروز دور عموم الجماهير وفلاحي الريف في تحديد مصير المجتمع. كما تم خلالها رفع ما عرف باسم مبادئ التنوير وهي المساواة في الحقوق والمواطنة والحرية ومحو الأفكار السائدة عن التقاليد والتسلسل الهرمي والطبقة الأرستقراطية والسلطتين الملكية والدينية.

بدأت الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ وشهدت السنة الأولى من الثورة القسم في شهر يونيو والهجوم على سجن الباستيل في يوليو وصدور إعلان حقوق الإنسان والمواطنة في أغسطس والمسيرة الكبرى نحو البلاط الملكي في فرساي خلال شهر أكتوبر مع اتهام النظام الملكي اليميني بمحاولة إحباط إصلاحات رئيسيّة. تم إعلان النظام الجمهوري في سبتمبر ١٧٩٢ وأعدم الملك لويس السادس عشر في العام التالي. كانت التهديدات الخارجية قد لعبت دورًا هامًا في تطور الأحداث، إذ ساهمت انتصارات الجيوش الفرنسية في إيطاليا والمناطق الفقيرة المنخفضة الدخل غرب نهر الراين في رفع شعبية النظام الجمهوري كبديل عن النظام الملكي الذي فشل في السيطرة على هذه المناطق التي شكلت تحديًا للحكومات الفرنسية السابقة لعدة قرون. رغم ذلك، فإن نوعاً من الديكتاتورية شاب الثورة في بدايتها، فقد قضى بين ١٦٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠ مواطن فرنسي في الفترة الممتدة بين ١٧٩٣ و١٧٩٤ على يد "لجنة السلامة العامة" إثر سيطرة روبسبير على السلطة. في عام ١٧٩٩ وصل نابليون الأول إلى السلطة وأعقب ذلك إعادة النظام الملكي تحت إمرته وعودة الاستقرار إلى فرنسا. استمر عودة الحكم الملكي واستبداله بنظام جمهوري لفترات ممتدة خلال القرن التاسع عشر، بعد خلع نابليون قامت الجمهورية الثانية (١٨٤٨-١٨٥٢) تلتها عودة الملكية (١٨٥٢-١٨٧٠).
امتدت تأثير الثورة الفرنسية في أوروبا والعالم، بنمو الجمهوريات والديمقراطيات الليبرالية وانتشار العلمانية وتطوير عدد من الأيدلوجيات المعاصرة.

أفكار ما قبل الثورة

ساهم مفكرو عصر التنوير في اندلاع الثورة الفرنسية فقد انتقد مفكرو الأنوار الحكم الملكي المطلق..قاسوا الظلم و قالوا بأن ثورتهم هي لفرض العدل والمساواة. و قد قال أحد السياسيين بعد الثورة قال ان احد حكام العرب قد قال متى استعبدتم الناس وقد ولدو احرارا فها نحن أحرار.. عرف القرن ١٨م بفرنسا قيام حركة فكرية نشرت أفكار جديدة وانتقدت النظام القديم، ومن أهم زعمائها مونتسكيو الذي طالب بفصل السلطة وفولتير الذي انتقد التفاوت الطبقي في حين ركز جان جاك روسو على المساواة.

ظروف اندلاع الثورة الفرنسية

ساهمت عدة عوامل في اندلاع الثورة الفرنسية:

اجتماعياً:

كان مجتمع على شكل هرم تراتبي يوجد في قمته طبقة النبلاء والإكليروس المستفيدين من عدة امتيازات، ثم الهيئة الثالثة المُشكّلة من البورجوازية الناشئة المحرومة من المشاركة السياسية، و تمثل الطبقة الكادحة أسفل الهرم، و كانت تعاني من ثقل الضرائب وأعمال السخرة. و كانت هناك ضرائب العشور تُفرض على الفلاحين وهي مقاسمتهم النقود أو الارباح من جني المحاصيل مما جعلهم أول طبقة من الثوار الحاقدين على قيادة فرنسا وعلى لويس السادس عشر.

اقتصادياً:

اعتمدت فرنسا على النشاط الفلاحي، وقد أدى تراجع إنتاج المحاصيل إلى تأزم البوادي وارتفاع المجاعة وتفشي البطالة بالمدن. مما أدى إلى توالي الانتفاضات انطلاقا من البوداي التي توجت بثورة باريس يوم 14 يوليو 1789م. فبقيت أساليب الإنتاج الزراعي غير متطورة وتدهورت التجارة.

حكوميا:

تميز نظام الحكم في فرنسا قبل الثورة باستحواذ الملك والنبلاء والإكليروس على الحكم في إطار ملكية مطلقة تستند إلى الحق الإلهي مع عدم وجود دستور يحدد اختصاصات السلطة الحاكمة.

مراحل الثورة الفرنسية

دامت الثورة الفرنسية عشر سنوات، ومرت عبر ثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى : يوليو ١٧٨٩ - اغسطس ١٧٩٢)، فترة الملكية الدستورية:
تميزت هذه المرحلة بقيام ممثلي الهيئة الثالثة بتأسيس الجمعية الوطنية واحتلال سجن الباستيل، وإلغاء الحقوق الفيودالية، وإصدار بيان حقوق الإنسان ووضع أول دستور للبلاد.

المرحلة الثانية : اغسطس ١٧٩٢ - يوليو ١٧٩٤)، فترة بداية النظام الجمهوري وتصاعد التيار الثوري حيث تم إعدام الملك وإقامة نظام جمهوري متشدد.

المرحلة الثالثة: يوليو ١٧٩٤ - نوفمبر ٩٩-١٧)، فترة تراجع التيار الثوري وعودة البورجوازية المعتدلة التي سيطرت على الحكم ووضعت دستوراً جديداً وتحالفت مع الجيش، كما شجعت الضابط نابليون بونابارت للقيام بانقلاب عسكري وضع حداً للثورة وأقام نظاماً ديكتاتورياً توسعياً.

نتائج الثورة الفرنسية

النتائج السياسية: عوض النظام الجمهوري الملكية المطلقة، وأقر فصل السلطات وفصل الدين عن الدولة والمساواة وحرية التعبير.

النتائج الاقتصادية: تم القضاء على النظام القديم، وفتح المجال لتطور النظام الرأسمالي وتحرير الاقتصاد من رقابة الدولة وحذف الحواجز الجمركية الداخلية، واعتماد المكاييل الجديدة والمقاييس الموحدة.

النتائج الاجتماعية: تم إلغاء الحقوق الفيودالية وامتيازات النبلاء ورجال الدين ومصادرة أملاك الكنيسة كما أقرت الثورة مبدأ مجانية وإجبارية التعليم والعدالة الاجتماعية وتوحيد وتعميم اللغة الفرنسية.

ومكنت الثورة الفرنسية تحولاً كبيراً في تاريخ فرنسا الحديث وأثرت في باقي المجتمعات الأوربية.

خط زمني للثورة الفرنسية

فيما يلي خط زمني للثورة الفرنسية.
الأحداث ذات الصلة التي سبقت الثورة الفرنسية.

عصر التنوير الذي أدى إلى نقد الكثير من الكتاب الأوروبيين للنظام الملكي وتبني الديمقراطية والليبرالية والقومية والأفكار الاشتراكية.

1740
تسببت حرب الخلافة النمساوية في سقوط النظام الملكي في ديون كبيرة.

1756
بدأ حرب السنوات السبع التي فاقمت وضع الديون.

1774
حفل تتويج لويس السادس عشر في رانس.

1775
بدأ حرب الاستقلال الأمريكية.(1775–1783)

1778
فرنسا تعلن الحرب على بريطانيا العظمى لدعم المستعمرات الأمريكية. وفاقمت الحرب التابعة وضع الديون بشكل أكبر.

1781
قانون سيجر يمنع غير النبلاء من دخول سلك الضباط في الجيش.

1783
انفجار بركان لاكي في ايسلندا وبرودة مناخ العصر الجليدي الصغير إلى جانب فشل فرنسا في اعتماد البطاطس كمحصول أساسي يساهم في انتشار المجاعة وسوء التغذية.

تنهي اتفاقية باريس الحرب. يزيد نجاح المستوطنين الأمريكيين ضد القوى الأوربية من طموحات الراغبين في الإصلاح في فرنسا.

1785
شوهت قضية عقد الألماس سمعة ماري أنطوانيت.

الأزمة المالية ومجلس الوجهاء

1786
20 أغسطس: أخبر كالون وزير المالية لويس أن الوضع المادي الملكي معسر.
29ديسمبر: تم استدعاء مجلس الوجهاء.

1787
22 فبراير: أول مجلس وجهاء يلتقي على خلفية حالة من عدم الاستقرار المالي ومعارضة عامة من قبل طبقة النبلاء على فرض الضرائب والإصلاحات المالية.
مارس: نشر كالون لمقترحاته وتعنت الوجهاء يؤدي إلى اشتباك العامة والوصول إلى طريق مسدود.
8 أبريل: يطرد لويس كلاً من كالون وحافظ الأختام، أو وزير العدل، ميرومسنيل، في محاولة للخروج من المأزق.
13أبريل: يعين لويس لاموجين كحافظ للأختام.
30 أبريل: عُين اسقف تولوز لوميني دي برين رئيساً للوزراء.
25 مايو: تم حل أول مجلس للوجهاء.
يونيو: يرسل برين مراسيم للتشريعات الإصلاح الضريبي إلى البرلمان لتسجيلها.
2 يوليو: يرفض برلمان فرنسا بأغلبية ساحقة التشريعات الملكية.
6 أغسطس: تُمرر التشريعات في جلسة ليت دي جستيس في البرلمان ويقرر البرلمان أن تسجيلها غير قانوني. وتبدأ الاجراءات الجنائية ضد كالون بتأيد من الرأي العام.
15 أغسطس: يرفض لويس البرلمان الباريسي ويأمر أعضاء الرلمان أن ينتقلوا إلى تروا.
19 أغسطس: يأمر لويس بإغلاق جميع النوادي السياسية في باريس.
سبتمبر: الاضطرابات المدنية في الجمهورية الهولندية يؤدي إلى غزوها من قبل الجيش البروسي مما يزيد من حدة التوتر في باريس. يتراجع برين في مطالبه التشريعية، ويسمح لأعضاء البرلمان بالعودة إلى باريس.
19 نوفمبر: جلسة ملكية في برلمان باريس لتسجيل قروض جديدة تتحول إلى جلسة ليت دي جستس عندما لا يسمح لويس بقبول تصويت.
20 نوفمبر: معارضة دوق أوليون أدت إلى نفيه المؤقت، واعتقال وحبس اثنين من القضاة.

1788
6 مايو: صدور أمر بالقبض على اثنين من البارلمانيين الباريسيين الذين كانوا أكثر شراسة في معارضة الإصلاحات الحكومية واعلان البرلمان تضامنه مع هذين القاضيين.
7 مايو: سجن القاضيان.
8 مايو: فرض لاموجنن إصلاحات قضائية تلغي جزئياً سلطة البرلمان في مراجعة التشريعات في البرلمان خلال جلسة ليت دي جستس تتزامن مع دورات عسكرية.
7 يونيو: يوم البلاط في غرونوبل - أوقف الجنود اجتماع كان البرلمان قد دعى إليه في تحد لأمر حكومي.
يونيو: احتجاج على تبعات الإصلاحات المفروضة ورفض انعقاد المحاكم في شتى أنحاء فرنسا.
5 يوليو: برين فكر في استدعاء النبلاء وأعضاء الكنيسة والعامة لبحث الحلول.
8 أغسطس: يحدد برين الأول من مايو ١٧٨٩ لعقد الاجتماع مرة أخرى في محاولة لاستعادة ثقة الدائنين بعد أن علم أن الخزانة الملكية فارغة.
16 أغسطس: توقف سداد القروض الحكومية واعلان إفلاس الحكومة الفرنسية.
25 أغسطس: يستقيل براين ويحل محله جاك نيكر كوزير ماليه، ويعُين اسقف تولوز دي لوميني رئيساً للوزراء.
سبتمبر: يفرج نيكر عن أولئك الذي تم القبض عليهم بسبب نقد سياسة براين مما أدى إلى انتشار النشرات السياسية.
14سبتمبر: استقالة مالزرب.
6 بوفمبر: يعقد نيكر مجلس الوجهاء مرة ثانية لمناقشة النبلاء ورجال الدين والعامة.
12ديسمبر: تنتهي جلسة الوجهاء الثانية برفض قاطع لزيادة تمثيل طبقة العامة.
27 ديسمبر: يعلن نيكر مدفوعاً بالجدل العام زيادة تمثيل طبقة العامة.

1789
27 أبريل: أعمال شغب في باريس بسبب تدني الأجور ونقص الغذاء أدت إلى مقتل ٢٥ شخص على أيدي القوات.
5 مايو: تم استدعاء ممثلي النبلاء ورجال الدين والعامة لأول مرة منذ عام ١٦١٤.
14يوليو: سقوط سجن الباستيل.

الحملة التي تُشن علي من شبيحة النظام السوري هو إناءُ ينضح بما فيه

لقاء مع الإعلامية غادة عويس

جريدة الكرامة | خاص

كثيراً ما تُوقع ضيوفها في مصيدة الأجوبة التي يهرب منها الضيف عندما يطل على شاشة الجزيرة وتستهل المذيعة غادة عويس بطرح أسئلتها بكرم يشبع رغبات الجمهور المتلقي وإن كان الأمر بالنسبة للضيف مستفزاً.

موازاةً مع الثورات العربية تعرضت "وما تزال" المذيعة اللبنانية لهجمة لاذعة من قبل "شبيحة الأسد" الذين ينتقدون الشخص فقط ويتغاضون عن الموقف.

وتعد غادة عويس ـ المولودة في ٦/١١/١٩٧٧م من ألمع الوجوه الإعلامية التي بدأت ممارسة مهنتها في ٢٠٠٦م على قناة الجزيرة التي تعتبرها غادة الوطن الثاني لها بعد الوطن الأم "لبنان."

في هذا الحوار تحدثت المذيعة غادة عويس عن سر هجوم "شبيحة النظام السوري لشخصيتها" وعن عملها في قناة الجزيرة .

● نبدأ خلال الهجوم الشديد واللاذع ضد شخصية غادة، خاصة في موقع الفيسبوك من قبل الشبيحة في النظام السوري، ما سر هذا الهجوم؟

كل من لديه شيء يخشى أن يُكشف يهاجم الإعلام الحر.

و الحملة التي تشن عليّ من بعض السوريين الموالين للنظام السوري في المقابل أنا لا أمانع أبداً أن يكون هناك من ينتقد، لكن التحامل الشخصي هو المرفوض وهو يعبّر عن إناء ينضح بما فيه، أنا لا أرد على أي تحامل شخصي لأني لا أسمح لنفسي أن أكون بهذا المستوى، كل شخص حر بأن يختار المستوى الذي يريد أن يكون فيه، لا مانع لدي من الانتقاد المهني والسياسي، إنما أن يجري التحامل شخصياً وبشكل تجريحي وبشكل لا إنساني ولا أخلاقي، فهذا أتحفظ عليه ولا أرد عليه أصلا.

● لكن، لماذا يتهمك المؤيدين بأنك تتحاملين على النظام السوري في شاشة قناة الجزيرة مثلاً وانكم غير محايدين ؟

أنا لا أتحامل على أي أحد وعلى أي جهة وعلى أي نظام، فقط جسر بين المشاهد وما يحدث حوله، أنقل إليه ما يحدث وأطرح الأسئلة التي تخطر على باله، إن كانت الأسئلة التي تخطر على بال أي مواطن عادي تزعج أي نظام أو أي مسؤول فهي مشكلته وليست مشكلتي.

أنا مؤمنة بأن الشجرة المثمرة هي التي ترمى بالحجارة.

● بالنسبة لالتزامكم بالحياد والموضوعية، هل بالإمكان أن يحدث من قبل أي صحفي انحياز لأي قضايا عادلة؟

ليس هناك انحياز في الجزيرة أبداً، وإن كانت الجزيرة منحازة لأحد فهي منحازة للإنسان بشكل عام، هي ليست منبراً لا لنظام ولا لحزب ولا لجماعة ولا لأي أحد أبداً، فقط تنقل رواية الإنسان كما يعيشه.

● البعض ينظر للجزيرة بأنها باسم النظام القطري، وبالتالي تتلقى التوجيهات من النظام القطري؟

أنا هنا لست بموقع دفاع عن الجزيرة ولا في موقع دفاع عن قطر، فقطر لديها مؤسسات وهي مسئولة عنها، ولديها متحدثوها، أنا أجزم بأني لم أتلق ومنذ انضمامي إلى الجزيرة في عام ٢٠٠٦ وحتى اللحظة لم أتلق أي أمر أو أي توجيه يخص السياسة القطرية أو سياسة أي بلد آخر، لديّ الحرية التامة لأمارس عملي الصحفي بكل موضوعية ومهنية وحيادية.

● أو حتى ملاحظة؟

ولا أي ملاحظة، أجزم بذلك.

● هل تفكرين في مغادرة الجزيرة؟

أنا دائما أحنّ إلى لبنان، لكني أشعر أن الجزيرة وطني الثاني، فأنا لدي وطنين إن صح التعبير، الأول لبنان حيث ولدت والثاني الجزيرة.

● خلال مسيرتك المهنية في قناة الجزيرة، هل تشعرين أنك وجدت ذاتك في هذا العمل؟

خلال مسيرة عملي لم أجد نفسي سوى في الجزيرة.

● هل تفكرين في يوم ما أن تكوني في قناة غير الجزيرة؟

لا أستطيع قراءة الغيب ولا أحد يعرف ما يخبئه له المستقبل، هذا علمه عند الله.

هل هناك أشياء تتمنين أن تكون في الجزيرة وهي غير موجودة، بالتالي تتطلعين إلى ما هو أكثر إيجابية؟

أتطلع إلى أن تكون الجزيرة دائما متفوقة على نفسها.

● لماذا تتحالف الجزيرة مع الشعوب ضد الحكام؟

هناك جملة مهمة جدا تؤمن بها الجزيرة هي أن القضايا العادلة لا تحتاج إلى انحياز أو تحالف، أنت تحمي القضية في الشعوب، الشعب نفسه قضيته عادلة، ولا يحتاج إلى الجزيرة، الجزيرة اختارت أن تكون موضوعية ومهنية وصدف أن الحقيقة والموضوعية تلاقت مع طموح الشعوب ولذلك بدت الجزيرة وكأنها متحالفة مع الشعوب، إنما هذا ليس خياراً أن تختار أن تكون مع الشعوب، أنت تختار الموضوعية والمهنية وصدف أن تقابلت الموضوعية والمهنية مع طموحات الشعوب ولذلك بدت الجزيرة متحالفة مع الشعوب.

● وفي المقابل، تقاطعت مصالح الجزيرة مع الحكام، فهي عدوة لأمريكا، حرض بوش على ضربها، إسرائيل ترى في الجزيرة عدو، الحكام العرب يغلقون مكاتب الجزيرة في كل مكان، التشويش على الجزيرة فضائيا ..

أنا أتحفظ على كلمة "عدو"، والمسألة أن كل من يريد أن يخفي الحقيقة هو عدو للجزيرة، فإذا كان بوش في تلك الأيام كان يريد أن يخفي حقيقة ما، كان في تلك الأيام عدواً، بدا وكأنّه عدو، الجزيرة لا تعادي أحد، الجزيرة منبر الرأي والرأي الآخر، رأي بوش ومن يناهض بوش.

● لكن في القضايا التي تخص دول الخليج هناك تهدئة في قناة الجزيرة؟

أبداً، أي حدث يحدث حتى لو كان في قطر نفسها نحن نغطيه.

● يلاحظ أن مذيعات الجزيرة وأنت إحداهن يجمعن بين الأناقة والوعي السياسي، ما سر ذلك؟

أنت تقول أناقة، الحمد لله، شكراً على المديح، الجزيرة ومشاهدوها لا يستحقون أقل من ذلك.

● ماذا أضاف لك عملك بالجزيرة .. سواء على الصعيد المهني أو الشخصي؟

على الصعيد المهني اضاف لي الكثير لا بل أضاف لي كل ما يحلم به أي صحافي أعني العمل في مكان محترف عالمي عالي المهارات، ويؤمن برسالة الصحافة وحرية التعبير ويتمتع بسمعة طيبة وبالمرتبة الأولى في نسب المشاهدة. على الصعيد الشخصي أثرت الجزيرة معرفتي وأغنتها..وقد صقل عملي فيها شخصيتي أكثر وجعلني أقوى أكثر حكمة وعرّفني إلى زوايا أخرى و أوسع في الحياة،لم أكن لأراها لولا عملي في الجزيرة

● في النهاية ..ماالذي تتمنى أن تقدمه غادة عويس على شاشة الجزيرة ؟

اتمنى ان اقدم كل ما يخدم حق المواطن العربي في معرفة ما يجري حوله من أحداث سياسية وفي معرفة حقوقه في بناء الدولة وفي وضع القوانين التي تراعي القاعدة الحقوقية وتؤسس لقيام أنظمة ديمقراطية تحترم الانسان.

تصحيح أوضاع السوريين
حملة تأشيرات الزيارة و العمرة و الحج..

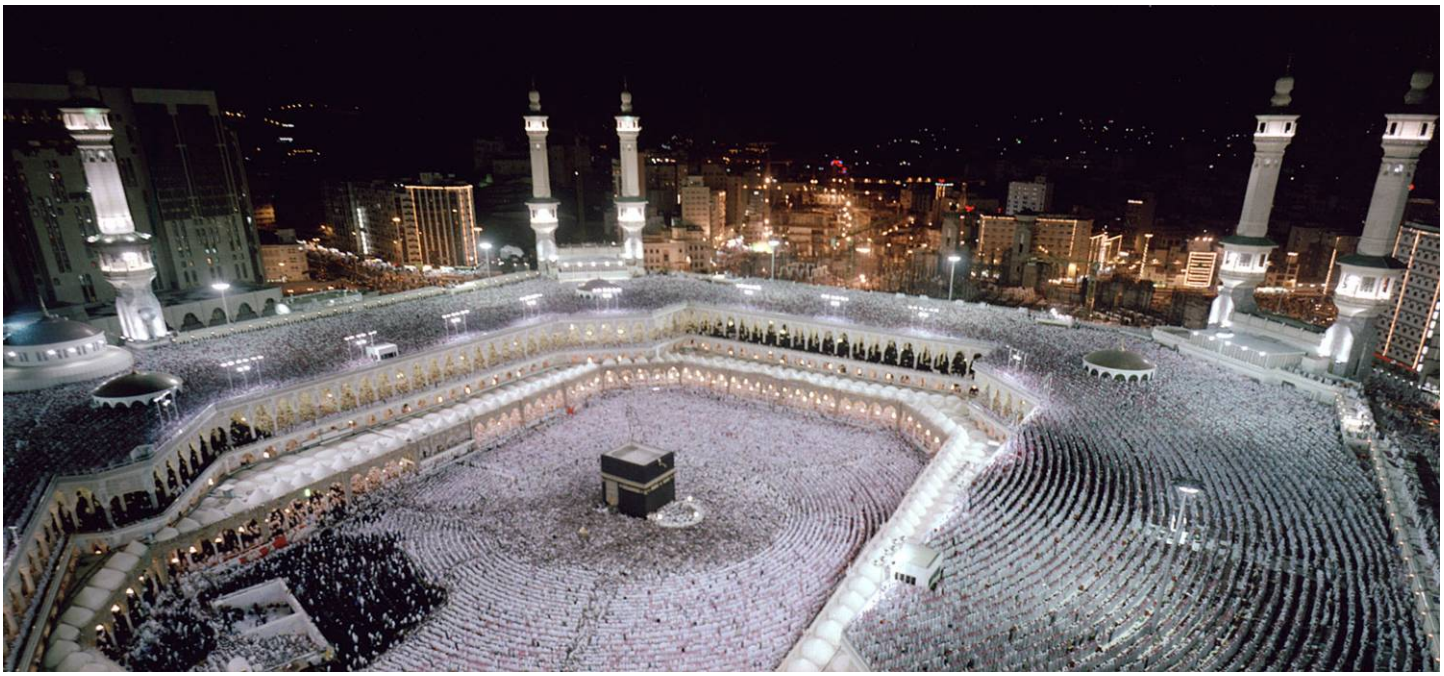

تبلغت إدارة الجالية السبت تاريخ ١٣ أكتوبر من مكتب الشيخ عبد الإله الملحم أنه قد صدرت الموافقة له من قبل وزارة الداخلية على حل مشكلة جميع العائلات السورية المتواجدة في المملكة بتأشيرة زيارة أو عمرة أو حج و على كشف جميع من يستغلون هذه الظروف للإخلال بالأمن و مخالفة الأنظمة و القوانين في السعودية و تقديمهم إلى الجهات المختصة ..

على أن يبدأ العمل في تحويل هذه التأشيرات إلى إقامات مؤقتة على كفالة الشيخ عبد الإله الملحم بعد موسم الحج و بعد الإعلان عن الإجراءات المناسبة لذلك ..

و قد أكد الخبر سعادة الأستاذ جميل داغستاني الرئيس التنفيذي للجالية السورية في الخليج إثر الاجتماع الذي تم مساء يوم السبت بتاريخه و الذي دار بين الإدارة التنفيذية للجالية والشيخ عبد الإله ثامر الملحم بحضور كل من الأستاذ حسام النجار مدير برامج الجالية و الأستاذ نجيب الشيباني المدير المالي و رئيس اللجنة التعليمية و الدكتور مهرب محمد الجربا مدير العلاقات الرسمية السعودية و الأستاذ مصعب عبارة مدير تسويق الخدمات و الأستاذ سليمان الملحم مدير علاقات المنظمات و لجنة المنح الدراسية .. و قد دار الاجتماع حول دور الجالية السورية في الخليج و السعودية و التعاون مع معالي الشيخ للقيام بهذه المهام على أكمل وجه ..

و قد أوضح سعادته عن قيام لجنة برئاسة الشيخ عبد الإله ثامر الملحم و عضوية من يختارهم و توافق عليهم وزارة الداخلية من السوريين المقيمين لتولي هذه المهمة ..

و قد لفت الأستاذ جميل داغستاني الانتباه إلى الثقة الكبيرة التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود و صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية لمشكلة السوريين و لدور الشيخ عبد الإله ثامر الملحم الرئيس التنفيذي لمجلس القبائل العربية و عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري و دوره في تقديم المساعدة لأبناء بلده و حرصه على مصالحهم ..

و عليه فقد وجه سعادة الرئيس التنفيذي للجالية الدعوة إلى جميع السوريين للتعاون مع الشيخ عبد الإله لإنجاح مساعيه في تقديم هذه المساعدة الكبيرة للسوريين و التي تشمل تصحيح أوضاعهم و السماح لهم بالعمل ، كما تسمح لهم بقبول أولادهم في المدارس و أيضاً توفير الرعاية الصحية لهم ..

و في حديث تلفوني مع مدير مكتب الشيخ عبد الإله الملحم أكد على أن جميع الإجراءات الخاصة باللجنة سوف تتم عن طريق إدارة الجالية و بوابتها الإلكترونية

و لاحقاً أكد كلّ من الأستاذ نجيب الشيباني و الأستاذ حسام النجار و الدكتور مهرب محمد الجربا على ضرورة متابعة موقع الجالية للاطلاع على كل جديد في ما يخص القبول المدرسي و المنح الدراسية و عملية تصحيح الأوضاع و الحصول على الإقامة المؤقتة ..

الجنود ضجرون والرئيس ضجرٌ في صُوَرِهِ

بقلم : سلمى إدلبي

■ تمشي السيارة ببطء مغيظ، بخاصة لمن ينتظر الوصول إلى دمشق بلهفة. إلا أن لا سبيل أمام السائق للإسراع. المسافة التي تفصل الحواجز الثمانية بعضها عن بعض لا تكفي للإسراع. الحواجز كانت أقل عدداً قبل ثلاثة أشهر. كما أنها كانت تقتصر على بضعة عساكر وضابط يقطعون الطريق كيفما اتفق. كانوا يقفون على طرفي الطريق ويلوّحون بضوء في عتمة الليل كي يراهم سائقو السيارات المسرعة على الأوتوستراد العريض. تقف السيارات وليس من الصعب أن نعرف، أن معظم السائقين وعائلاتهم وركابهم، ترتعش قلوبهم قبل كيلومترات من وصولهم الحاجز.

وهذا الخوف لا ينتمي إلى هذه المرحلة تحديداً. لطالما تكرّس في لاوعي «المواطن» السوري، أنه مدان إلى أن تثبت براءته.
ثمة دونية تكبّل السوري أينما حلّ. البعض كان يخجل ولا يزال من ممارسات النظام السوري وقواته ورجال أمنه في لبنان مثلاً، فكان يشعر بتلك الدونية، باستثناء شريحة صغيرة من المستفيدين من تلك القوة الطاغية التي حكمت البلدين بحذاء عسكري على مدى عقود.
السوري مدان إلى أن يثبت العكس. في الدوائر الحكومية، يمكن الـ «مواطن» أن يمرّ الوقت ويتسلّى بمراقبة الناس. مدهشة نظرات التوسّل التي يحدّقون بها إلى الموظفين. إذ لا بدّ أن يفاجئك الموظف بورقة ما نسيت إحضارها ما سيؤخر المعاملة أياماً أو أسابيع إضافية.

اليوم، تفصل بين الحدود السورية - اللبنانية والعاصمة دمشق ثمانية حواجز. شكلها لم يعد اعتباطياً ومؤقتاً. ازداد عدد العناصر التي تقف أمام الحاجز ووراءه وعلى أطرافه. وقد نبت على حافة الطريق بالقرب من كل حاجز، بيت قيد الإنشاء. يبدو أن بيوت الحواجز الثمانية تصعد بشكل متساوٍ، بحيث لا يسبق أحدها الآخر. البيت جدران. والجدران استقرار. أي أنهم من جهة فقدوا الانطباع بأن الأزمة انتهت، ومن جهة أخرى لديهم يقين بأنهم باقون إلى أجل غير مسمّى. يقول السائق مازحاً: «اليوم نرى أحجار الباطون تعمّر جدراناً، غداً سنرى غرفاً، وبعد غد ستتحول الغرف إلى قصور صغيرة فيها كل وسائل الرفاهية الممكنة من «جاكوزي» وشاشات تلفزيون كبيرة وكابل». لكن الـ «ساتيليت» لن يلتقط بالتأكيد أي محطة «عدوة». وهذا واقع غير مبالغ به.

العساكر في مهماتهم يمنعون من الاتصال بأهلهم ومن مشاهدة محطات غير «الدنيا» و «الفضائية السورية» و «المنار». حتى الضباط الكبار لا يتجرأون على توليف محطات أخرى «تحريضية». أو أنهم بكل بساطة لا يعرفون.

يحكى أن عسكرياً شاباً استطاع الحصول على إجازة ليومين لزيارة أهله بعد غياب طال سنة تقريباً. وعندما سأله أهله عن كيفية حصوله على الإجازة، ردّ بكل بساطة: «ولّفت قناة «العربية» للمعلّم!». (المعلّم حسب القاموس السوري المعتمد تبدأ برئيس الجمهورية والضابط المسؤول في الوحدة العسكرية، وتنتهي بصاحب ورشة بناء أو صاحب مطعم فلافل مثلاً..

مقابل تلك الديمومة التي
أخذت تتوطن عند الحواجز، ثمة ضجر من نوع غريب. يرى العابر مثلاً، أكياس الرمل تتكوم بعضها فوق بعض كيفما اتفق. يعتليها القسم السفلي من «قنينة» مياه بلاستيكية من نوع «بقين»، تملؤه مياه مغبرّة، وتخرج منه زهرة حمراء كبيرة، لا يصعب على من يراها أن يعرف أنها اصطناعية. الماء إذاً للزينة فقط. إلى جانبها، أيضاً على أكياس الرمل، صورة الرئيس بشار الأسد، مائلة تماماً، على وشك السقوط على الأرض من دون اكتراث. مثلها مثل الماء الذي يملأ القنينة، لا فائدة منه، للزينة. الصورة أيضاً، لم تعد أولوية هؤلاء العساكر الواقفين منتصف الطريق، بملامحهم العابسة والكئيبة التي لا تخلو من الشراسة. وكأن الحاجز ليس لحماية الشخص المختبئ وراء زجاج الصورة المائلة. وكأن القضية قفزت عنه. فاقت أهميته. لم يعد يعنيهم بقاؤه بقدر ما يعنيهم بقاؤهم. تبدّل مفهوم البقاء خلال الأشهر الماضية: لم يعد مقترناً ببقائه. في المقابل، لا يخفى على أحد أن بقاءهم مرتبط بما يرتكبونه من جرائم وترويع. وأفكر دائماً بتلك الملامح المرسومة على وجوههم: كم سيحتاجون من الزمن للتخلص منها!

حاجز آخر يرتدي عناصره كنزات سوداء بأكمام قصيرة طبعت عليها صورة الرئيس بزيّه العسكري. تلك الكنزات أيضاً، تنتمي إلى الرؤية ذاتها: الصورة المائلة. يبدو أن للكنزات كلها مقاساً واحداً. تارةً ينتفخ وجه الرئيس مع انتفاخ كرش العسكري البدين، وتارةً يبدو وجهه مجعلكاً على صدر عنصر أمن نحيل. خرجت الصورة إذاً من إطارها المقدّس. صارت مطبوعة على أجساد العساكر. يملؤها الغبار والعرق والبصاق ربما.

حاجز ثالث، لا صورة مائلة ترتخي فوق أكياس الرمل المتراصّة فوق بعضها البعض. وصورة تتجعّد وتتمدّد على كرش أحد العساكر. بل صورة معلقة على عمود الكهرباء الفضي منتصف الطريق. الصورة للرئيس بزيّه العسكري أيضاً وقبعته العسكرية ونظارته الـ «راي بان» السوداء التقليدية. الصورة الكبيرة، يكسوها الغبار. أحد العساكر، بدل أن يمسح عنها الغبار، مرّر إصبعه فوقها وكتب على وجه الرئيس بخطٍ مائل ومرتبك: «منحبك يا كبير»... أيضاً يبدو الأسلوب غريباً بعض الشيء. تصبح الصورة كالسيارة المتسخة التي يكتب فوقها مارّون في مقتبل العمر كلمات حب أو يرسمون قلوباً وأسهماً وأشياء أخرى.

أيضاً يبدو أن العسكري الذي كتب بإصبعه تلك العبارة، يشعر بأنه باقٍ هناك طويلاً. وبالتالي ما النفع من مسح الصورة وتنظيفها إن كانت ستتسخ غداً وبعد غدٍ وفي الأيام والأسابيع والأشهر وربما السنوات القادمة !

عندما يتأمل المراقب كل تلك الصور، تلك الحواجز، الملامح وما ترمز إليه، يكتشف أن الصورة فقدت سلطتها. وأن عناصر الأمن والجيش المتأهبين بأسلحتهم أمام الحواجز وفي الأزقة والأحياء، باتوا أكثر قوة من صاحب الصورة. السلطة التي اكتسبوها من رئيسهم، تعدّته وفاضت عن منصبه.

يبدو أن الرئيس الشاب، لم يعد يحميهم كسلطة أو كطائفة. وربما سيتهمني البعض بالتطيّر لأنني أربط بين «ثقافة» الصورة الجديدة المتداولة وبين ما حدث في مدينة القرداحة قبل أسبوعين تقريباً.

لكنني مثل كثيرين، أرى أن الرئيس فقد جزءاً كبيراً من شعبيته حتى عند الموالين له. إذ ما نفع رئيس لا يعرف الحسم؟ ما نفع شاب لم يرث عن أبيه القوة العسكرية والسياسية التي أطاحت بالإخوان المسلمين بداية الثمانينات وقضت عليهم وبثت الرعب في أوصال كل تلك المنطقة الممتدة من حماة إلى إدلب وحلب. ما نفع رئيس لم يعرف حتى الآن كيف يتخلص من «العصابات المسلحة» و «الجماعات الإرهابية» و«المؤامرة الكونية»؟

والأنكى أن الرئيس الشاب لا يقف وحده في وجه هذه المصائب والكوارث. تمسك بيده إيران، «أقوى دولة على وجه الأرض» كما أعلنها محمد أحمدي نجاد في شهر نيسان (أبريل) من عام ٢٠٠٨، أثناء استعراض للقوة الجوية العسكرية التي تمتلكها بلاده. أما اليد الأخرى، فتمسك بها روسيا، ثاني أكبر دولة مصدّرة للأسلحة في العالم. وحزب «الممانعة» الذي قضى على «أسطورة» الجيش الإسرائيلي الذي لا يهزم. كل تلك القوى الفتاكة مجتمعة لم تستطع بعد مرور أكثر من سنة ونصف السنة على بداية «المؤامرة»، أن تقضي عليها أو تخفف من انتهاكاتها!

أمام المعارضة تحديات كثيرة بالتأكيد. أبرزها الآن: كيفية التخلص من النظام أولاً، ثم كيفية التخلص من النظام البديل الذي بدأ ينشأ ويترعرع وتتضح معالمه وملامحه أمام الحواجز وفي الحارات الضيقة ووراء الجدران .

من يموّل إعمار سوريا بعد الحرب؟

جريدة الكرامة | خاص

■ الكلفة الإقتصادية والمالية للحرب في السورية عالية جداً و تتزايد كل يوم. أما إعادة الإعمار فتستلزم مساعدات وقروضاً مالية عالمية وعربية ومن الأسهل و الأفضل أن تحصل عليها المعارضة من أن يحصل عليها النظام.

لا تقتصر الخسائر السورية على مقتل أكثر من ثلاثين ألف مواطن سوري حتى اليوم وتدمير واسع للمدن السورية والإقتصاد في مختلف أوجهه ونشاطاته بل تتجاوزها إلى إخضاع مستقبل الإقتصاد السوري لضغوط عملاقة من الاستدانة وتراجع مستوى الخدمات الرسمية ومستوى المعيشة بشكل عمومي.

وحتى اليوم دُمّر نحو ٦٠٠ الف مبنى سكني وديني وتربوي واستشفائي وقدّرت مصادر المعارضة الخسائر بنحو ١٠٠ مليار دولار أميركي. إنها فاتورة باهظة سوف يدفعها الشعب السوري لاحقاً.

ومن أهم مظاهر التردّي الإقتصادي وأبرزها تدهور سعر صرف العملة السورية من 47 ليرة سورية للدولار الواحد في آذار ٢٠١١ الى نحو ٧٣ ليرة حالياً.

وقدّرت نسبة التضخم بأكثر من ٣٥ في المئة، وانعكست غلاءً فاحشاً في المواد الغذائية نالت من الميزانيات العائلية والتي تعاني ايضاً من نقص الكثير من المواد الاستهلاكية في الاسواق السورية.

وتضرّرت الماليّة السورية بقوة من العقوبات على مستوى تصدير النفط والتي فرضتها كل من أوروبا والولايات المتحدة الاميركية والتي قدّرت بنحو ٤٠٠ مليون دولار شهرياً. وأدّى ذلك الى تراجع دراماتيكي في حجم الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية والذي تراجع من أكثر من ١٧ـ مليار دولار أميركي الى بضعة مليارات تقدر بنحو ٤ مليارات دولار أميركي.

وبعد انتهاء الحرب، سوف يكون على سوريا

مواجهة الحصول على المال اللازم لإعادة الاعمار، ولن تكون بذلك أفضل كثيراً من لبنان على رغم ان التركيبة الاقتصادية لسوريا تبقى أكثر مناعة من التركيبة اللبنانية، فإذا اضطر لبنان لاستدانة نحو ٥٠ مليار دولار اميركي بمساعدة مصارفه الخاصة خصوصاً ان الوضع في سوريا سيكون دقيقاً أكثر، الأمر سيكون أسهل إذا انتصرت المعارضة، إذ سوف يتعاون المجتمع الدولي والخليجي العربي على الدعم المالي. اما في حال انتصر نظام الاسد فإن الوضع الاقتصادي والمالي سوف يكون أكثر حراجةً وقسوة.

تشييع الجريمة

بقلم : نور اليقين

ألوان الكآبة والخوف تتناثر في كل أرجاء ذلك البناء الضخم المشرف على الطريق الرئيسية للمدينة ، كانت الشمس تنثر ومضات من أشعتها الخجولة على مدخل المشفى الذي تراكمت حوله ألوان الدماء وصرخات الثكالى...

نزل من سيارته الفاخرة وهو يتخبّط بحذائه الضخم الذي قارب حجم رأسه متقلّدا" مشية الطاووس الأعمى ، و مستمتعا" بشموخ أنفه وملامسته لغيوم السماء ، تقدّم تجاه باب الإسعاف ببرودة الأفعى السامة التي تتلهف إلى اللحظة الحاسمة لتنفث سمومها القاتلة في جسد من يصادفها بكلّ ليونةٍ وخفاء...

تلاقت عيناه الحاقدتان بعيني ممرضة الإسعاف بين أنين الجرحى و آهات الآلام المترنحة التي استدرّت شفقة الحجارة المرصوفة على امتداد السقف والجدران ، فتوافقت النظرات على أمرٍ خبيث...

أمر ذلك المخلوق الذي يدّعي أنه طبيبٌ من صنف البشر ، بإحضار الجريح الأوّل إلى غرفة العمليات ، رمقه بنظرات ذئبٍ يتضوّر جوعا" إلى الانتقام ليشبع حقده من جراحه ودمائه ، أخرج مسدسه قائلا" : ((إنّ هذا الحيوان سيكلّف علاجه الكثير)) ، وجّه فوهة مسدسه إلى رأس المصاب الغائب عن وعيه ليرميه برصاصتين تخترقان دماغه ، مستغلا" ضعف الجريح المستلقي على طاولة العمليات كعصفورٍ منكسرٍ لا يقوى على الطيران...

طلب الجريح الثاني بسرعة ، فالوقت ثمينٌ و لا يستحقّ هؤلاء الحثالة حسب زعمه أن يُقضى من أجل إنقاذ حياتهم

فتح بطن المريض المصاب بطلقٍ ناريّ ، و نظر إلى أحشائه بسرعة ، حدّد أماكن التمزّق الحاصلة و أصلحها بطريقة رديئةٍ وسريعة ، وقبل إغلاق الشقوق الجراحية ، لا بدّ من كل جرّاح أن يغسل جوف البطن بالأمصال الملحية المعقّمة ، لكنّه فاجأ كل أفراد الفريق بطلبه الغريب ، لقد أراد ذلك السفّاح أن يغسل أحشاء المريض بماء من الصنبور ، حتى تنتشر الجراثيم فيها بكل سهولة ويسر ، فتقضي عليه في أيامٍ معدوداتٍ.

أذهل كل زملائه من المجرمين بمواهبه العجيبة و فنونه المروّعة التي تبرأت منها حتى الشياطين في كل أصقاع الأرض...

تعاقبت الليالي ، وتوالت محاولات الشمس والقمر للقاء لكن دون جدوى ، فلم يحن موعد العناق بَعدُ على نغمات احتراق الكون ونهاية العالم ، بالرغم من تكرر قصص القتل في ذلك المكان اللعين الذي تحوّل من منهلٍ للرحمة والإنسانية إلى فرعٍ من فروع القتل والتعذيب على يد ذلك الجزّار الذي تخلّى عن قيم الإنسانية...

أقبل الصباح كعادته متوشّحا" ثوبَ الخريف قبل أوانه ، عندما أطلّ ذلك المسمّى بالطبيب من بيته كجرذٍ تدحرجَ من ثقبٍ في الحائط ، ليقفز داخل سيارته ويستعدّ للانطلاق نحو عمله القذر ، ففوجئ بعدة رصاصات تخترق صدره و تتركه يتخبّط ببركةٍ من الدماء التي تشابه مثيلاتها ممن اقترفته يداه مع العشرات من ضحايا المشفى...

تفجّر الخبر كالقنبلة الموقوتة في كلّ أنحاء البلاد ، و تهافت الإعلام على نقل وقائع تلك الجريمة الجبانة البشعة بحقّ الطبيب الشهيد البطل ، الذي سخّر كلّ شهيقٍ و زفيرٍ من أنفاسه لخدمة المرضى و السهر على راحتهم...

لفّ جثمانه وسط الحشود بعلم الوطن ، و تمّ زفّه عبر إحدى الفضائيات التي ما عاد يصدّق أخبارها إلا ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مثوى أخير ، ظاهره الفردوس وباطنه جهنّم ، هكذا يُشيَّعُ العُهر في زمن الجريمة

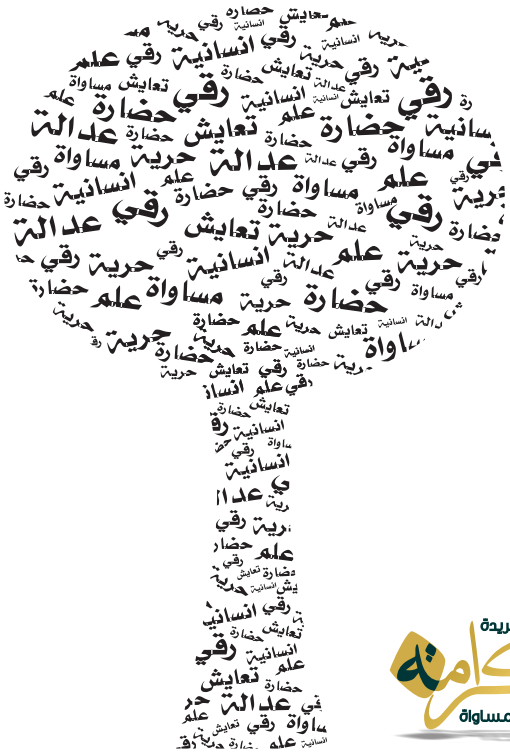

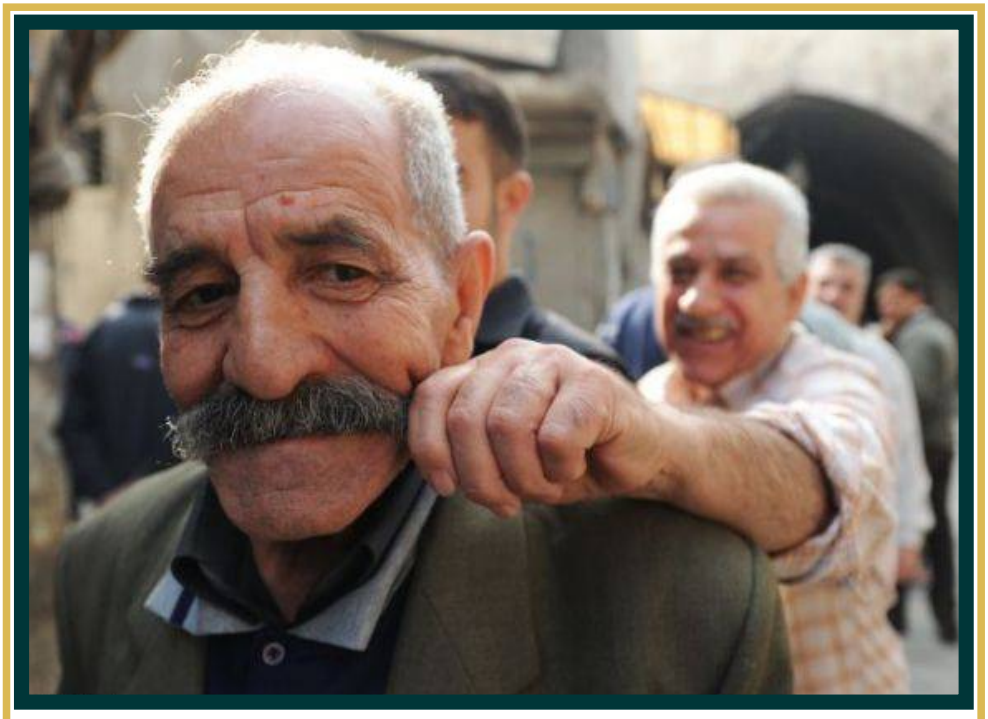

صورة وتعليق

((رجل سوري يمسك بشارب صديقه ممازحاً له أثناء انتظارهم للخبز في مدينة حلب السورية))